

الكوثر

Al Kawthar

العدد ٣٨ - السنة الثالثة - رمضان - شوال ١٤٢٣ هـ - ديسمبر ٢٠٠٢ م



قلعة يومنا الأثرية
شاهد على عصر مضى

الهند تحظر على
الهندوس تغيير دينهم



المغرب نافذة إفريقيا على أوروبا

أجر الرحمن في حج السلطان

قامت جمعية العون المباشر بكفالة مجموعة من السلاطين لأداء فريضة الحج ، و بعد رجوعهم من أداء فريضتهم كان لهم هذا الأثر في بلادهم.

شخص في تشاد أسلم
على يد السلطان هارون.

800

شخص في غينيا أسلم
على يد السلطان موسى.

350

فكم هو أجرك لو قمت بكفالة أحد السلاطين ؟

كفالة الحاج

قال رسول الله ﷺ: "من دلّ على هدى كان له أجره
و أجر من عمل به لا ينقص من أجورهم شيئاً."

تكلفة إرسال حاج من إفريقيا تتراوح بين

800-500 د.ك.

و ذلك حسب الدولة

وقفية كفالة حاج من إفريقيا 7500 د.ك.

جمعية العون المباشر - لجنة مسلمي إفريقيا بيت التمويل الكويتي ٤٤٦٥/٦ الزكاة ٥٤٦٨/٦ الصدقات
المركز الرئيسي: ٨٦٦٨٨٨ الفروع: خيطان: ٤٧٦٤٨٨٨ - الفحيحيل: ٣٩٢٣٠٦٦ - الجبراء: ٤٥٥٠٦٩٧ - الصباحية: ٣٦١٠٥٥٤

جمعية العون المباشر
DIRECTAID
بنت مسلمي إفريقيا

صور من التاريخ



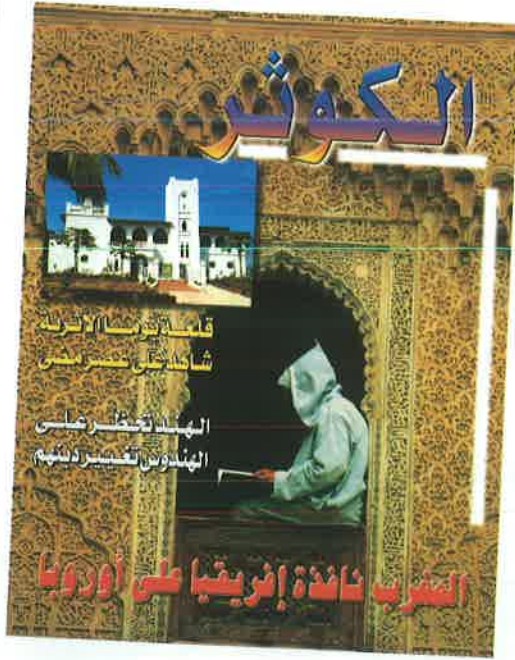
▲ خصاص كويتي يحيك زبيلاً
من الخوص، صورة التقطت
عام ١٩٣٩ م.

▶ جان بيدل بوكاسا يجلس على
عرشه بتاجه المكون من خمسة
آلاف ماسة (عام ١٩٧٧).



▶ جندي يقود مجموعة من الأسرى أثناء
الحرب الأهلية الإسبانية عام ١٩٣٦.





موضوع الغلاف

المغرب جسر حضاري الى أوروبا

٦

في هذا العدد

- ٤ • كبير تدعو لمزيد من الضغوط على قناة تسيئ للإسلام
- ٥ • انتشار الإيدز في شمال وشرق إفريقيا
- ١٢ • السودان تكرم العون المباشر
- ١٤ • قسيسان و٦٧ شخصاً يدخلون الإسلام في زامبيا
- ١٦ • برامج دعوية متنوعة في شمال غانا
- ٢٠ • برنامج إفطار صائم فرصة لتعريف غير المسلمين بالإسلام
- ٢٦ • قلعة بوما الأثرية
- ٣٤ • تزايد تكرار الإهانات الموجهة للإسلام
- ٤٢ • الجاموس البري شخصية قوية بمعنى الكلمة
- ٥٠ • شعوب العالم كيف تحتسي فنجان القهوة؟
- ٥٤ • قصة نجاح رفيق الحريري
- ٥٦ • قصة إعدام الكتاب الأزرق
- ٥٨ • القرحة وعلاجها

سعر النسخة

الكويت: ٥٠٠ فلس، السعودية ٦ ريالات، الإمارات ٦ دراهم، قطر ٦ ريالات، البحرين ٦٠٠ فلس، عمان ٧٠٠ بيزة.

الإشتراكات

للمؤسسات والهيئات الحكومية: ٢٠ ديناراً كويتياً أو ما يعادلها، للأفراد: الكويت: ١٠ دنانير كويتية، دول مجلس التعاون الخليجي: ٤٠ دولاراً أمريكياً، باقي أنحاء العالم: ٦٠ دولاراً أمريكياً

حساب المجلة في دولة الكويت: بنك: بيت التمويل الكويتي حساب رقم 01101502913

الكوثر

مجلة ثقافية تربوية متنوعة

صاحب الامتياز رئيس التحرير
د. عبد الرحمن حمود السميح

وكلاء التوزيع في الخليج العربي

- الكويت د شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع - هاتف ٢٤١٧٨١٠/١١/١٢ فاكس ٢٤١٧٨٠٩.
- السعودية د الشركة السعودية للتوزيع - هاتف جدة ٦٥٣٠٩٩٠٩ - الرياض ٤٧٩٤٤٤ - الدمام ٨٤١٠٨٤٠ - الهاتف المجاني ٨٠٠٢٤٤٠٠٧٦.
- الامارات د شركة الامارات للطباعة والنشر والتوزيع - هاتف ٤٥٦٥٠٠ أبوظبي.
- قطر د دار الشرق للطباعة والنشر والتوزيع - هاتف ٦٦٢٤٤٤٤ الدوحة.
- البحرين د مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف - هاتف ٥٣٤٥٥٩ المنامة.
- سلطنة عمان د المتحدة لخدمة وسائل الاعلام - هاتف ٧٠٠٨٩٥/٨٩٦ فاكس ٧٠٠٦٥١٢.

التصميم والطباعة

مطبعة الكويت

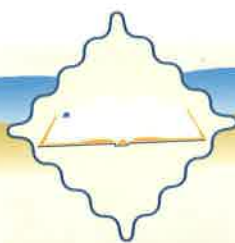
المراسلات باسم رئيس التحرير
العنوان:

ص.ب ١٤١٤ الصفاة - رمزيدي 13015
هاتف التحرير: ٢٥٤٠٨٤١ فاكس الإدارة: ٢٥٣٩٦٢
البريد الإلكتروني
al-kawther@hotmail.com

الإعلانات يتفق عليها مع إدارة المجلة

المقالات المنشورة تعبر عن آراء أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الكوثر.

الكوثر العدد ٣٨ • ديسمبر ٢٠٠٢



الافتتاحية

كل عام وأنتم بخير

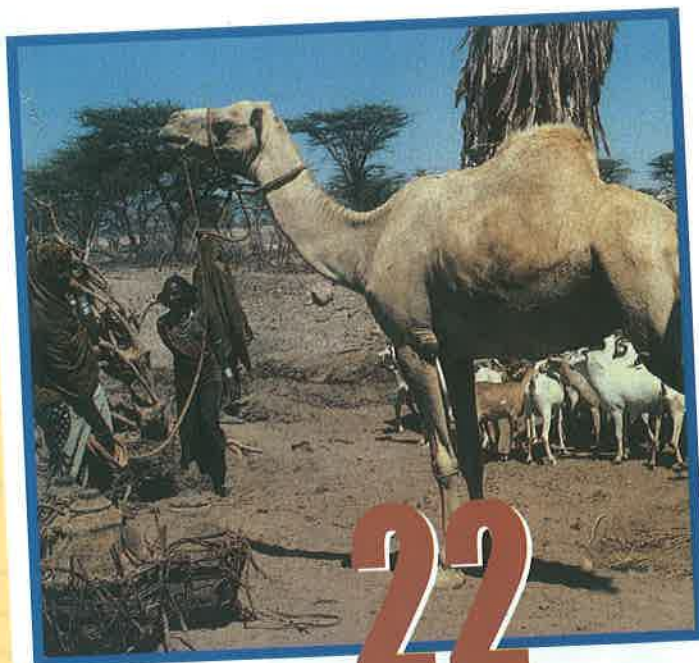
هانحن اليوم مع صدور هذا العدد الجديد من الكوثر، نعيش النضجات الإيمانية المفعمة بالبركة والخير في العشر الأواخر من شهر رمضان الفضيل التي أهلت منذ بضعة أيام مصطحبة معها ليلة القدر التي هي خير من ألف شهر، والتي نزل فيها القرآن الكريم ليعلن بدء رسالة الإسلام العظيمة التي أخرجت - وما زالت - الناس من الظلمات إلى النور، والذي جاء ليكون دستوراً رانياً لهذه الأمة، إذا تمسكت به، فإنها لن تضل أبداً، حيث وضع أسس حياة جديدة لها، فنهضت بها من قاع ظلمات الجاهلية إلى قمة المجد، فأقامت دولتها العظيمة بعد أن أزال الله دولاً كانت ذات جبروت وقوة، فحلت محلها لتؤكد مبدأ الاستبدال، الذي يعنى أنه إذا لم تتمسك هذه الأمة بثوابتها وتدافع عنها بكل ما تملك، فإن الله سيأتي بقوم آخرين يقيمون رسالته، ويرفعون رايته. ولا شك أن ثمن التمسك بالثوابت باهظ ولا يستطيع دفعه إلا من خلص إيمانه لربه، ولم تضله مظاهر الدنيا فتحيده عن طريقه الرباني.

إن هذه الأيام المباركة هي معسكر لتدريب النفس على الاقتراب من الله، وتقوية صلتها به وإخلاصها له توحيداً وتقشفاً وتعلقاً به.

لقد نهل عظماء هذه الأمة من نضجات هذا الشهر العظيم فاستفادوا وأفادوا غيرهم وقاتلوا فيه وانتصروا. وهامهم في بلاد إسلامية عدة يجاهدون بإمكانات ضعيفة فيقتلون ويقتلون، ولا معين لهم إلا إيمانهم بربهم.

فلنكثر من الخشوع والتوسل والدعاء والابتهاال إلى الله أن يخفف كربهم ويؤيدهم بنصر من عنده.

وكل عام وأنتم بخير



22

• بدو الغبرا
كيف يتعايشون مع قسوة
الصحراء؟

• موستانغ مقاطعة نيبالية
تعيش في مهب الريح

• غابة كاكا ميغا في كينيا
جنة الفراشات في إفريقيا

46





كير تدعو لمزيد من الضغوط على قناة تسيء إلى الإسلام



نهاد عوض

الرسول الكريم - محمد صلى الله عليه وسلم - ودعا مجلس العلاقات الإسلامية الأمريكية (كير) المسلمين والعرب الذين لم يشاركوا في حملة الاتصالات الإعلامية والجماهيرية حتى الآن إلى الإسراع بالمشاركة. كما دعا الذين سبق لهم مراسلة القناة إلى المزيد من الرسائل الموجهة إلى الوكالة الإعلامية التي أبدت تعنتاً متوقعاً في موقفها. وطالب المجلس المشاركين في الحملة - خلال الفترة المقبلة - بالتركيز على توجيه طلبات إلى قناة فوكس تسمح فيها بتنظيم لقاءات مع مسؤولي المجلس والمنظمات المسلمة في أمريكا لبحث سبل وقف تحيز فوكس ضد الإسلام والمسلمين.

توجه مجلس العلاقات الإسلامية الأمريكية بالشكر إلى آلاف المسلمين والعرب في أمريكا وخارجها من الذين شاركوا في واحدة من أكبر حملات الضغط الإعلامي والجماهيري المسلمة على وكالة إعلام أمريكية. وذكر المجلس أن قوائمته الإلكترونية الإنجليزية والعربية امتلأت بآلاف الرسائل الإنجليزية التي أرسلها المسلمون والعرب من داخل أمريكا ومن شتى أنحاء العالم إلى قناة فوكس للاحتجاج على برامجها المتحيزة الموجهة ضد المسلمين والعرب، والتي وصلت إلى حد السماح لزعيم ديني متطرف مثل «بات روبرتسون» بتوجيه إساءات بالغة وشنيعة إلى الإسلام والقرآن الكريم، وإلى شخصية

مرشح للانتخابات التركية، الأذان غير مجد في هذا العصر!

قبل أن يستقيل ويرشح نفسه لهذه الانتخابات ضمن قوائم حزب الشعب الجمهوري المعروف بعلمانيته. ويلاحظ المراقبون هنا أن تضحية رئيس حزب الشعب الجمهوري بأبرز مرشحيه في الانتخابات العامة يرجع إلى خوفه من فقدان كثير من الأصوات، خاصة أن حزب الحركة القومية بقي خارج المجلس في انتخابات سابقة لفقدانه كثيراً من أصوات مؤيديه بسبب مطالبة أحد مرشحيه بعودة الأذان إلى اللغة التركية. الجدير بالذكر أن حزب الشعب الجمهوري الذي أسسه أتاتورك في أواخر العشرينات من القرن الماضي حكم البلاد وحده مدة عشرين عاماً غير خلالها الكثير من معالم الثقافة الإسلامية في تركيا، بالإضافة إلى بعض شعائر العبادات من أهمها تحويل الأذان من العربية إلى التركية، كما قرر هذا الحزب التحول عن الكتابة بالحروف العربية إلى الحروف اللاتينية. يذكر أن نتائج الانتخابات أسفرت عن فوز الاسلاميين بقيادة اردوغان بثلاثي مقاعد المجلس.

صرح مرشح حزب الشعب الجمهوري التركي عن مدينة إسطنبول البروفيسور (ياشار نوري أوزتورك) بعدم جدوى الأذان في هذا العصر، لأنه مجرد إعلان عن دخول وقت الصلاة، وأن الناس أصبحوا يعرفون وقتها من دون الحاجة إليه عبر مكبرات الصوت، وفور صدور هذا التصريح، أعلن (دنييز بايكال) رئيس حزب الشعب الجمهوري عن رفضه لما قاله مرشح الحزب عن مدينة إسطنبول البروفيسور (ياشار نوري أوزتورك) وقال بايكال: إن الأذان أصبح شعاراً للشعب التركي المسلم منذ ألف عام، وأنه ليس من حق أي أحد أن يستهين به. وعقب هذا التصريح، عقد البروفيسور (أوزتورك) مؤتمراً صحافياً أعلن فيه انسحابه من الترشيح، واستقالته من حزب الشعب الجمهوري بالرغم من أنه كان يضمن الفوز في الانتخابات التي أجريت في الثالث من شهر نوفمبر الماضي. وكان البروفيسور أوزتورك يشغل منصب عميد كلية الإلهيات بجامعة إسطنبول

وتطالب أمريكا بالتراجع عن قرار منح روبرتسون دعماً مالياً

كما طالب مجلس العلاقات الإسلامية الأمريكية (كير) الحكومة الأمريكية بالتراجع عن قرار منح مؤسسة "خيرية" أسسها ويرأسها القس اليميني المتطرف (بات روبرتسون) منحة تقدر بنصف مليون دولار أمريكي ضمن مبادرة البيت الأبيض لدعم المنظمات الخيرية الدينية، وقال المجلس: إن (بات روبرتسون) لا يستحق المنحة لأنه سبق له أن سب الرسول محمد -صلى الله عليه وسلم- وأساء إلى الإسلام، ولأنه بذلك يسعى إلى إحداث فرقة بين الأمريكيين. تأتي هذه المنحة ضمن الدفعة الأولى من المنح التي تقدمها الحكومة الأمريكية لمنظمات خيرية دينية ضمن مبادرة الرئيس لدعم نشاطات المنظمات الخيرية الدينية. وقد اختارت الحكومة الأمريكية ٢٥ مؤسسة خيرية دينية - من بينها مؤسسة روبرتسون - لاستلام منح ضمن الدفعة الأولى.

انتشار مرض الإيدز في شمال إفريقيا وشرقها

أعلن المدير الإقليمي لليونيسيف عن انتشار مرض الإيدز في شمال إفريقيا وشرقها مستثنياً مصر من هذه الدول موضحاً أن جيبوتي واليمن وليبيا، والجزائر ولبنان والخليج تعاني بدرجة ما من هذا المرض، مشيراً إلى أن نسبة المرض في السودان بلغت ٢٪ من عدد السكان أي نحو ٦٠٠ ألف حالة، مضيفاً أنه اجتمع مع وزير الصحة السوداني أحمد بلال الذي أعلن تصميمه على أهمية التصدي لهذا المرض.

صومالية تضع مولوداً برأس بومة ومؤخرة سمكة

مقديشيو: وضعت سيدة صومالية مولوداً غريباً له رأس شبيه بطائر «البومة» ومؤخرة تشبه ذيل سمكة القرش الصغيرة، أما باقي الأجزاء من الرقبة وحتى السرة فبقيت على شكلها البشري العادي، الجدير بالذكر أن هذا المولود المشوه توفي بعد دقائق من ولادته، بينما تلقت الأم وتدعى فاطمة حسين العلاج الطبي والنفسي في أحد مستشفيات العاصمة مقديشيو.

جدة صومالية بين الفائزين بجائزة جولدمان للبيئة

سان فرانسيسكو: مُنحت جدة صومالية أعلى جائزة بيئية في العالم والتي تعرف باسم جائزة جولدمان البيئية من بين ثمانية من دعاة حماية البيئة، وكانت الصومالية فاطمة جبيل قد فازت بجائزة جولدمان البيئية التي تبلغ قيمتها ١٢ ألف دولار لدورها الكبير في حماية نوع من الأشجار أو شك على الانقراض.



من العالم

لماذا تموت النحلة عندما تلسع؟

الدفاعي المميت يستخدم من قبل نحل العسل ضد المخلوقات الفقارية كالإنسان والثدييات والطيور، أما عندما تقوم النحلة بلسع الحشرات المعادية، فإن شوكتها تبقى ثابتة في مكانها ولا تكون النتيجة فقدانها لحياتها.

وتستمر الشوكة المنفصلة عن النحلة في التحرك داخل مكان اللسعة بالجلد، بينما تقوم في الوقت نفسه بحقن السم في الجسم الملسوع، وتصدر كذلك عن اللسعة مواد كيميائية متطايرة وظيفتها الإنذار وتحذير النحل القريب من الشخص أو الحيوان الملسوع بأن هناك من تجاوز الحدود، وأصبح مصدر خطر على خلية النحل. وتكون هذه بمثابة الإشارة للهجوم عليه، وتشبه رائحة هذه المواد الكيميائية الموز، ولذلك كن حذراً، ولا تأكل الموز بالقرب من خلايا النحل، فإنك ربما تتعرض لللسعة، وتعرض حياة نحلة للهلاك.

عندما تقوم نحلة ما بارتكاب «جريمة» اللسع فإن عقوبتها تكون الموت المباشر. فما سر هذه الظاهرة؟ والإجابة أن أغلب النحل يميل إلى العزلة والابتعاد عن كل ما يعيق عملية الإنتاج والبناء التي نال بها إعجاب الإنسان منذ أقدم العصور. ولا تلجأ هذه المخلوقات إلى اللسع إلا في حال إزعاجها. أو إثارتها وللنحل المقيم في الخلايا ويتولى المراقبة، حيث يربط قرب الخلية ويتولى التصدي لأي محاولة اقتراب أجنبي من الخلية، وذلك بالقيام بعملية اللسع الدفاعية.

ومن بين أنواع النحل التي تموت عقب اللسع النحلة التي تنتج العسل. فلدى أنثى هذا النوع شوكة تلسع بها مخلوقة بشكل يجعلها تنفصل عن جوفها وجسمها مع كيس السم الملتصق بها، ولكن هذه اللسعة تصيب النحلة بجرح لا يمكن شفاؤه، وبذلك تلقى حتفها بعد هذه اللسعة مباشرة، ويبدو أن هذا النظام



نحلة انتهت نوا من قيامها بلسعة تركت فيها شوكتها لتفارق الحياة بعدها.



استطلاع

شجرة جذعها في إفريقيا وظلها في أوروبا

ووسطه، والسهول الخضراء في غربه والواحات الصحراوية الجميلة كلما اتجهنا جنوبا، وتنوع كذلك في مناخه الذي يتميز بخصائص مناخ البحر الأبيض المتوسط في شماله ووسطه، وطابع المناخ الصحراوي في أقصى جنوبه..

تنوع ثقافي

لقد انعكس هذا التنوع البيئي في المغرب على ثقافته وحضارته التي تشكلت من التراث الأمازيغي الأصيل، والتراث العربي الذي حمله الإسلام عندما شمع نوره في أرضه في منتصف القرن الأول الهجري، فتنوعت تبعا لذلك مظاهر الثقافة المغربية، وبرزت معالمها في فن العمارة، والفنون الشعبية، والعادات والتقاليد، وفي مظاهر الحياة العصرية، وفي عبارة مختصرة، يمكن أن نقول إن

موقع مميز

أن أول نظرة إلى حدود المغرب الجغرافية على الخريطة تثير الانتباه إلى الموقع الاستراتيجي المتميز الذي انفرد به دون سائر البلاد الإفريقية والدول العربية والإسلامية.

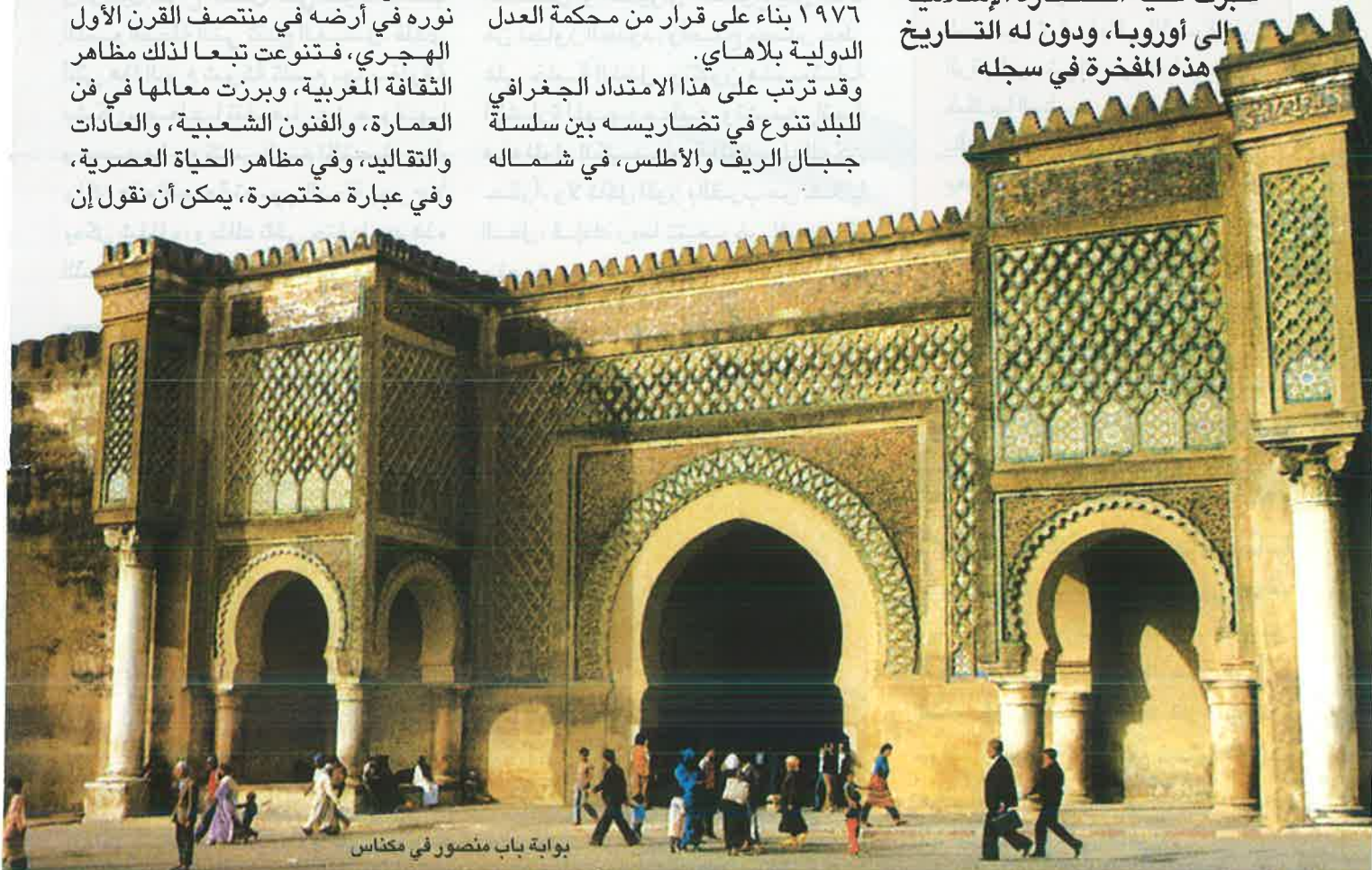
حيث يحده شمالا البحر الأبيض المتوسط، وغربا المحيط الأطلسي، وتجاوره كل من الجزائر شرقا، وموريتانيا جنوبا، بما في ذلك صحراؤه الغربية التي ماتزال محل نزاع، وقد استرجعها من إسبانيا عام ١٩٧٦ بناء على قرار من محكمة العدل الدولية بلاهاي.

وقد ترتب على هذا الامتداد الجغرافي للبلد تنوع في تضاريسه بين سلسلة جبال الريف والأطلس، في شماله

اشتهر المغرب منذ القدم بأنه شجرة مغروسة في إفريقيا، وأغصانها تمتد إلى أوروبا.

وهذا التشبيه لم يتخط الحقيقة، فالمغرب هو البلد الذي عبر الإسلام عن طريقه إلى هناك حيث كانت الأندلس (إسبانيا حاليا)، وحيث سطعت هناك حضارة إسلامية أضاءت ظلمات أوروبا، وأيقظت الغرب من سباته العميق.

ومن ثم كان بحق الجسر الذي عبرت عليه الحضارة الإسلامية إلى أوروبا، ودون له التاريخ هذه المفخرة في سجله



بوابة باب منصور في مكناس

المحلية وللإستثمارات الأجنبية في هذا القطاع وغيره من القطاعات الأخرى.

جولة بين معالمه الكبرى

عندما تحلق بك الطائرة في سماء مدينة طنجة باعتبارها بوابة إفريقيا استعداداً للهبوط، يستولى عليك سحر مشهد خلّاب لهذه المدينة البيضاء التي سكنت معالمها وعمرانها بين الخضرة هنا وهناك، أو اقتربت من رمالها وشواطئها الذهبية الممتدة على مساحات شاسعة. وعندما تطأ قدمك أرضها، وتتجول في شوارعها وأحيائها، فإنك تجد نفسك في



ساحة «جامع الفناء»

جميع بقاع العالم، ليحتل مرتبة مرموقة ضمن قائمة الدول السياحية الكبرى في العالم، جعلت الحكومات المتوالية منذ فجر استقلاله تولي اهتماماً كبيراً لقطاع السياحة الذي أصبح يشكل مصدراً أساسياً للعملة الصعبة، وسوقاً حيوية للصناعات التقليدية

المغرب يجمع بين المحافظة على تراثه الحضاري العريق والتطلع إلى مواكبة سير التقدم الحديث. ولذلك اتجهت إليه أنظار السياح من

كان الجسر الذي عبرت عليه الحضارة الإسلامية لتوقظ أوروبا من سباتها.



شاب يلعب ثعبانه



بائع ماء في سوق الصنّاعين



شارع محمد الخامس في الرياض

يتميز بتنوع تضاريسه ومناخه وثقافته.

تستقل القطار السريع ليتوغل بك في ربوع البلد في اتجاه مدينة مراكش الحمراء مروراً بالرباط العاصمة، والدار البيضاء الكبرى، حتى إذا أحسست أن القطار أصبح يسير منساباً بين أشجار النخيل، فاعلم أنك على مشارف مدينة مراكش التي شبهها أحدهم بوردة بين النخيل.

تشاهد من بعيد صومعة الكتبية التي خرقت بعلوها حجب السماء لتسطر في صفحاتها تاريخ حضارة الموحدين العريقة. وما هي إلا لحظات معدودة حتى تجد نفسك في ساحة «جامع الفناء» القريبة من هذه المعلمة،

عالم يجمع بين حياة شعبية راقية، وأخرى عصرية تضاهي حياة بعض المدن الأوروبية.

شمال المغرب

المشكلة التي ستواجهك أنك لن تستطيع زيارة المدن الشمالية الأخرى التي تسمع عنها لضيق وقتك، فيجدر بك ساعتها أن



مسجد القصبة في مراكش



فرقة عيساوي تعرض نعاينها



قلعة بجنوب المغرب



القراب والماء البارد من القرية



على مشارف نهر صغير في إحدى الواحات الجنوبية

وهي الساحة الفلكورية التي تمتلئ بالأهازيج الشعبية المتنوعة عند المساء، وتتحول ليلاً إلى مطاعم في الهواء الطلق تقدم لضيوفها كل ما تشتهيه الأعين وتلذ به الأنف من الأكلات الشهية، والأطعمة المتنوعة. قد يستوقفك مروض القروود وهو يلاعبها، أو فرقة «عيساوي» التي تروض الثعابين، أو «فرقة بوي



استطلاع



ضريح محمد الخامس في الرباط

رجال» التي يشرب أصحابها الماء مغليا أمام العين. كما تتجول هنا وهناك بين جنبات هذه الساحة العجيبة لتعيش لحظات في حياتك بين الحقيقة والخيال، وإذا كنت من هواة سماع القصص ففيها القصص الذي يروي لك قصة «هارون الرشيد» في بلاطه بلهجة عربية سليمة، وبأسلوب خيالي بديع يشد أسماع

طنجة ومراكش من أجمل مدنه.

المستمعين وقد تحلقوا حوله جلوسا على الأرض. وإذا تناولت عشاءك في هذه الساحة، وسهرت فيها قليلاً ثم أويت ليلاً إلى أحد الفنادق الشهيرة، فما عليك في صبيحة اليوم التالي إلا الخروج لمشاهدة المآثر التاريخية المتنوعة الناطقة بحضارة المرابطين أو الموحدين، أو حضارات المرينيين والسعديين وغيرهم ممن مثلوا أوج الحضارة العربية الأمازيغية الإسلامية في تلك العهود الغابرة أمام الشعوب الأوروبية التي لم تكن تعرف معنى الحضارة إلا من خلال



راغ مغربي في لقطة تذكارية مع جديه



بوابة القسبة بنيت عام ١٦٧٠



بوابة مغربية ليلاً

كما سكنها المسلمون واليهود الذين طردوا من الأندلس.

وقد تميزت هذه المدينة بأسوارها التاريخية، وأزقتها الضيقة، ومساكنها التقليدية البسيطة، وأحيائها التجارية، وما تزال تفتخر بورش حرفها التقليدية، ومعالمها التاريخية مثل قصبة سيدي المنظري، والمسجد الأعظم، ومدرسة لوشاق، وحي حارة البلد وحي الرباط الأعلى والأسفل أما احتلال الأسبان لها لمدة سنتين ثم خضوعها لحمايتهم في الفترة من ١٩١٣ إلى ١٩٥٦ فقد جعل منها مدينتين: واحدة حديثة وأخرى تقليدية.

إن الزائر لمدينة تطوان ولحيها الجديد بالخصوص، سيبهر بالحس الزخرفي الذي يبدو جلياً في الواجهات المطلة على أهم الشوارع، كما سيراتح لتلك الساحات الجميلة التي تربط بين مختلف محاوره، وأهمها ساحة الفدان التي تربط بين المدينة العتيقة والحي الجديد، ثم ساحة مولاي المهدي التي تعد من أحسن الساحات الحضرية بالمغرب، والتي هيئت بشكل دائري تطل عليها أحسن الواجهات المعمارية لمدينة تطوان كواجهة إدارة البريد والقنصلية الإسبانية والعمارات السكنية الأخرى.



قراءة القرآن الكريم في شرفة المسجد

وتطوان من أعرقها.

غزو الشعوب واحتلال أراضيها واستنزاف خيراتها
تطوان

اشتق اسم تطوان من كلمة «تطاوين» التي تعني عيون المياه باللهجة الريفية، نظراً لكثرتها في هذه المنطقة سابقاً، الأمر الذي جعلها مرغوبة للسكن منذ عهود قديمة، وقد استوطنتها العرب خلال الفتح الإسلامي للأندلس وخلال عهد المرينيين،



دباغة الجلود.

السودان تكرم رئيس مجلس إدارة العون المباشر



• مدير مكتب اللجنة يتسلم الهدية نيابة عن رئيس مجلس الإدارة

الوحيدة التي تم تكريمها في هذا المهرجان، وهذا إن دل على شيء، فإنما يدل على منزلتها في نفوس الأهالي، بما تقدمه من خدمات خيرية كبيرة لفائدة أبناء المنطقة نيابة عن المتبرعين الكرام من دول الخليج العربي.

وفي ختام الحفل، سلمت السيدة وزيرة الرعاية والتنمية الاجتماعية هدية تذكارية لمدير مكتب اللجنة بالسودان تكريماً لرئيس مجلس الإدارة. وتجدر الإشارة، إلى أن -لجنة مسلمي إفريقيا- هي الهيئة التطوعية الأجنبية

أقامت «المنظمة العالمية لحماية المرأة في مناطق النزاعات» وهي منظمة سودانية غير حكومية، مهرجاناً كبيراً في الخرطوم شهده عدد من الوزراء في الحكومة السودانية تكريماً - للجنة مسلمي إفريقيا - ودورها الكبير في مناطق جبال النوبة، واهتمامها بها، وذلك بإنشائها عدداً من المشاريع التنموية هناك (مدارس، مساجد، مراكز صحية، مشاريع مياه..).

وقد اشتمل المهرجان على استعراض لمجموعات الفنون الشعبية المثلة لمختلف محافظات جبال النوبة، تخللته كلمات لكبار المسؤولين شكروا فيها كل الشخصيات الذين أسهموا في إرساء دعائم السلام والتنمية بالمنظمة، ومنهم الدكتور عبد الرحمن السميّط.

ندوة توعوية لأئمة المساجد في إثيوبيا

أقيمت ندوة لتوعية الدعاة وأئمة المساجد في مركز النجاشي الإسلامي في إثيوبيا التابع لجمعية العون المباشر - لجنة مسلمي إفريقيا - تحت شعار (الإسلام هو الحل الأمثل لمشاكل العالم الاجتماعية) شارك فيها عدد من الدعاة والأئمة، كما جرى توزيع كتيب مترجم إلى اللغة الأمهرية يتطرق للموضوع، بالإضافة إلى مجموعة كتب دعوية أخرى، وقد أعطت هذه الندوة انطبعا جيداً، مما دفع بالبعض إلى اقتراح عقد دورات مماثلة مستقبلاً.

مسابقة قرآنية في زنجبار

الذي ألقى كلمة بهذه المناسبة، ومندوب إدارة الأوقاف/ خالد محمد موريو، ومدير المعهد الإسلامي الدكتور عيسى حاج زبيدي، بلغ عدد المشاركين في المسابقة ٢٥ طالباً، وفي نهايتها أقيم حفل ختامي، وتم توزيع الجوائز على المتسابقين.

ضمن الجهود التي يبذلها الإخوة العاملون في مكتب -لجنة مسلمي إفريقيا- بزنجبار، قام قسم الدعوة والدعاة بتنظيم مسابقة في حفظ الأحاديث النبوية بين عدد من المدراس في المنطقة، حضرها كل من مدير الإذاعة بزنجبار/ يوسف عمر شون



• المشاركون في المسابقة.

توزيع أكسية على نازحي جبال النوبة في السودان

جبال النوبة الذين عمتهم الفرحة مع أطفالهم، وتوجهوا إلى الله بالحمد والشكر، ودعوا لأهل العطاء المتبرعين من الدول الخليجية لإخوانهم في السودان على هذا الدعم الكبير، آمليين أن لا ينقطع، وأن يوفق القائمين على هذا الأمر بالاستمرار والنجاح في مواصلة مسيرتهم وجهودهم الخيرية.

❖ منطقة الباكير / محافظة الخرطوم
❖ منطقة ود البشير / محافظة أمبده
❖ منطقة مايو / محافظة الخرطوم
❖ منطقة الحاج يوسف / محافظة شرق النيل
❖ منطقة أبو سعد / محافظة أم درمان
وترك هذا البرنامج أثراً طيباً في نفوس أبناء

نفذت لجنة مسلمي إفريقيا - مكتب السودان - في الفترة الماضية مشروعاً لكساء النازحين من أبناء جبال النوبة بولاية الخرطوم العاصمة، وقد اشتمل البرنامج على توزيع ملابس لكل الفئات (نساء - رجال - أطفال) وشمل نطاق التوزيع مناطق النازحين التالية:-



• عشرات من المستفيدين



• توزيع الأكسية

قافلة دعوية في منطقة لوشوتو بتنزانيا

نظم قسم الدعوة والدعاة بمكتب تنزانيا التابع - للجنة مسلمي إفريقيا - قافلة دعوية لمنطقة لوشوتو بهدف الدعوة إلى الدين الإسلامي وتعليم المهتمين الجدد الصلاة والوضوء.

شارك في القافلة أربعة من دعاة المنطقة، من بينهم مسؤول الدعوة في تانغا، وقد زار الدعاة القرى التابعة لمنطقة لوشوتو، وألقوا خلالها العديد من الدروس والمحاضرات التي كانت لها نتائج طيبة، حيث قام شيخ إحدى القرى بتقديم شكره للجنة نيابة عن أهالي القرية، وطلب منهم تكرار مثل هذه الزيارات.



• حضور إحدى المحاضرات

افتتاح ثلاثة مساجد في الصومال

افتتح مكتب جمعية العون المباشر - لجنة مسلمي إفريقيا - بالصومال ثلاثة مساجد هي : الخيرات، عبد الرحمن بن عوف، وأبو بكر الصديق.

كما تفقد مسؤول قسم المشاريع بالمكتب مشاريع اللجنة التي يجري العمل فيها هناك، مثل مشروع المعهد الصومالي للتنمية الإدارية، وزار أيضاً دار أيتام مركز السلام.



• مسجد عبد الرحمن بن عوف

قسيسان و٦٧ شخصاً يدخلون الإسلام في زامبيا

عبد الرحمن بن عيونس - زامبيا:

قصة مهتد

أسلم بعد أن خدم الكنيسة ٢٢ عاماً

وجدت أن أعمالاً منافية لتعاليم الأديان تدور في الكنيسة، منها على سبيل المثال: أننا كنا نجمع الأموال من أغنياء المسيحيين لكي نوزعها على الفقراء، إلا أن أسقف الكنيسة كان يستولي على تلك الأموال، الأمر الذي دعاني إلى المقارنة بين عمله هذا، وما تقومون به من توزيع لحوم ومواد غذائية على الفقراء بأنفسكم لدرجة أنكم لا تقصرون عملكم على المسلمين فقط بل تعطون النصارى أيضاً. وبضيف: هذا العمل منحني الاعتقاد بأن الأخوة الحقيقية إنما في دينكم، وها أنا جئت لأعلن إسلامي في مركزكم.

قصة إسلام هذا القسيس توضح أن السلوك الحسن هو خير طريقة للدعوة الإسلامية في كل مكان وزمان. يقول هذا الرجل لمدير مركز الخميس التابع لمكتب جمعية العون المباشر: عملت قسيساً في الكنيسة الأوغندية منذ ٢٢ سنة، وقد نشأت على كراهية الدين الإسلامي ونبيه، وكنت أعلم الناس ذلك، إلا أنه أثناء عملي

أعلن قسيسان زامبيان إسلامهما على يدي واحد من دعاة مركز جمعية العون المباشر - لجنة مسلمي إفريقيا - بمسجد سبيكة النفيسي بحي تشيباتا بالعاصمة لوسكا.

يدعى أحد القسيسين (ستيفن مومبا) وأطلق على نفسه اسم عمر مومبا، وأما الآخر، فيدعى (وبران انكاتا) الذي اتخذ اسم إبراهيم انكاتا.

كما أعلن خمسة عشر شخصاً إسلامهم على يدي الداعية من مجموع عشرين فرداً زاروا المركز خلال الأشهر الماضية، فضلاً عن خمسة آخرين في نفس المنطقة.

وفي نفس الصدد، أعلن خمسة وثلاثون شخصاً إسلامهم على أيدي دعائنا في مدينة تشيباتا الواقعة شرق زامبيا، فضلاً عن اثني عشر شخصاً في العام الماضي.

يذكر أن نسبة المسلمين في زامبيا لا تتعدى الواحد في المائة الأمر الذي يدعو إلى تكثيف العمل الدعوي في هذا البلد وتوفير الوسائل التي تقود إلى ذلك.



مدير المركز يشرح للقس السابق (إبراهيم كساسا) بعد إسلامه كيفية أداء الصلاة.

أسلم خلالها وثنيان: قافلة دعوية في مالي

نظم مكتب جمعية العون المباشر - لجنة مسلمي إفريقيا - بدولة مالي قافلة دعوية شملت العديد من القرى التابعة لإقليم موبتي استغرقت ستة أيام، زارت فيها ست قرى، وكان من أهدافها (الحث على تقوى الله وترك المعاصي، والتعريف بأهمية تربية الأولاد تربية إسلامية، ورفع معنويات مسلمي المنطقة، وبث روح الدعوة في نفوس الأئمة حتى يقوموا بدورهم أحسن قيام) ومن نتائج هذه القافلة إسلام وثنيتين بعد دعوتهما للإسلام، كما تأثر أهل القرية بالمواعظ والدروس التي أُلقيت أثناءها، الأمر الذي جعل بعض الشباب يؤدون صلاة الفجر في وقتها، وشجع حضور المسلمين أثناءها على صلاة الجماعة التي لم يكن يلتزم بها إلا حوالي عشرة أشخاص فقط.



القافلة الدعوية.

رئيس التحرير يتفقد أيتام مركز الرحمة في غانا



زوجة نائب الرئيس أثناء زيارتها للمركز.



رئيس التحرير يتفقد الأيتام.



ايتامنا يكتبون
هكذا عشت في
رعاية لجنة
مسلمي إفريقيا

الحمد لله القائل «ويسألونك عن
اليتامى قل إصلاح لهم خير وإن
تخالطوهم فأخوانكم»

أنا اليتيم عبدالرحمن كانتني، ولدت عام
١٩٨١، توفي والدي وأنا صغير السن،
وكانت حالتني صعبة جداً: لم أجد العناية
والرعاية المطلوبة في طفولتي إلا بعدما
سخر الله لي الالتحاق بأيتام - لجنة
مسلمي إفريقيا -، لقد عرفت إحسانها
منذ كنت صغيراً: حيث قامت بالإنفاق
علي وتعهّدني بالزيارات المتكررة
والنصائح السديدة والحرص على حسن
تربيتي وتعليمي ولقد كان لهذه الرعاية
والعناية إثر في تغيير مجرى حياتي،
واستطعت بفضل الله ثم بفضل هذه
الكفالة أن أوفر كل متطلبات العيش
الكريم، وواصلت دراستي وكنت متفوقاً
فيها إلى أن أصبحت الآن مدرساً
والحمد لله.

وأنا اليوم مدين بالشكر الجزيل إلى
كافلي الكريم، ولن أنسى له هذا الجميل
ما حييت أبداً، كما أشكر - لجنة مسلمي
إفريقيا - على كل ما قدمت وما تقدمه
لأمثالي من الأيتام.

ابنكم اليتيم/ عبدالرحمن كانتني
مالي

وأعربت عن سعادتها لما لمستته من اهتمام
بالأيتام، وبما يحققونه من مستويات
دراسية عالية، وقام المشرفون على المركز
بتنظيم رحلات ترفيهية للأيتام إلى شاطئ
البحر، استمتعوا خلالها بفقراتها، وكانت
فرصة لاستذكار آيات قرآنية وأحاديث
نبوية.

تفقد رئيس تحرير الكوثر الدكتور عبدالرحمن
حمود السميح خلال زيارته لدولة غانا أيتام
مركز الرحمة، وأطلع على شؤونهم والخدمات
المقدمة لهم، وقدم توجيهاته لمشرفي الأيتام
بالمركز بحسن رعايتهم وتربيتهم التربية
الإسلامية الصحيحة.
كما زارت المركز زوجة نائب رئيس الدولة (غانا)،

نشاطات عدة لمركز أيتام ابن كثير في السنغال

جانب تنظيم دوري مباريات في كرة
القدم بين أسر المركز.
وفضلاً عن ذلك، حضر الأيتام حفل
توزيع ماكينات الخياطة على الأيتام كبار
السن الذين استفادوا من برنامج
التدريب المهني الذي أعد لهم.

نظم مركز كولدا (دار أيتام ابن كثير)
التابع لمكتب جمعية العون المباشر في
السنغال عدة نشاطات استفاد منها
الأيتام، حيث نظم دروساً في تحفيظ
القرآن الكريم، ودروساً في التربية
الإسلامية والحديث والفقه والسيرة، إلى



فريق كرة القدم.



برامج دعوية وثقافية في مركز تمالي بشمال غانا

**كتب جعفر إبراهيم صالح -
شمال غانا:**

حفل برنامج مكتب تمالي الفرعي التابع لمكتب جمعية العون المباشر - لجنة مسلمي إفريقيا - في غانا بالعديد من الأنشطة الدعوية والثقافية التي تخص الأيتام. ففي هذا المجال، قام المركز بتوزيع أكسية وأحذية على جميع الأيتام الداخليين والخارجيين، كما وزع مبالغ الكفالات على الأيتام الخارجيين، ونظم كذلك برامج أسبوعية ثقافية وتربوية وترفيهية بمشاركة أكثر من

خمسین یتیمًا تلقوا خلالها دروساً في التربية الإسلامية والعلوم الصحية، فضلاً عن تنظيم رحلة إلى منطقة النهر الأسود المشهورة بجمالها في غانا.

ووزع مشرفو المركز على الأيتام واحدى مدارس إقليم الشرق العالي قرطاسية ومواد كتابية، وأثناء زيارة مشرفي المركز

لقرى بريمة، كينشيغو، فعلا، جرى افتتاح مسجد (فعلا).

وقد كان لهذه الزيارة أثر بالغ في نفوس أهالي القرى، مما دعا أكثر من مائة عائلة مع زعمائها من الوثنيين إلى اعتناق الإسلام.

ويذكر أنه بفضل الله أولاً، ثم دراجة تبرع بها المركز للداعية محمد حسين (متعاون مع اللجنة) أعلن كثيرون إسلامهم من خلال تنقل هذا الداعية بين قرى المنطقة.

الداعية محمد حسين مع دراجته.

إسلام العشرات بفضل الداعية



أمراء مع أولادهم أسلموا حديثاً في قرية كريزيغو

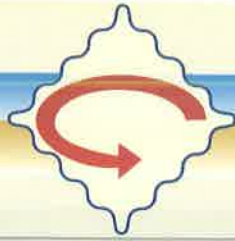


مهندون في قرية جيوهي



توزيع الكسوة على الأيتام الداخليين.

لهم ثم بدراجة منحت لداعية متعاون مع المركز



زيارة مسؤولو المركز إلى قرية بريجة، ويبدو أمير القرية مع بعض الأهالي.



مهندون جدد.



توزيع قرطاسية.



رحلة إلى النهر



القلب يرى أكثر من العين

جميع أنواع مضخات الماء

4037885 الرياض
6818280 جدة
8427028 الدمام

فرعنا في السعودية

4037885 الرياض
6818280 جدة
8427028 الدمام

مولدات كهرباء

من ١/٢ ← ١٠٠٠ كيلو

معدات زراعية

4037885 الرياض
6818280 جدة
8427028 الدمام

فرعنا في السعودية

4037885 الرياض
6818280 جدة
8427028 الدمام

مولدات كهرباء

من ١/٢ ← ١٠٠٠ كيلو

معدات زراعية

4037885 الرياض
6818280 جدة
8427028 الدمام

فرعنا في السعودية

4037885 الرياض
6818280 جدة
8427028 الدمام

مولدات كهرباء

من ١/٢ ← ١٠٠٠ كيلو

بيت التمويل الكويتي
KUWAIT FINANCE HOUSE



شركة عبدالمحسن سالم العبدالرزاق وشركاه ذ.م.م.

Abdul Mohsin S. Al-Abdul Razzak & Co. WLL

احدى شركات مجموعة الجديمي

e-mail: judaimi@ncc.moc.kw , Tel: 806040 , P.O.Box: 3519 Safat 13036 Kuwait



برنامج إفطار الصائم

فرصة لعودة المسلمين إلى دينهم ودعوة الآخرين للتعرف على الإسلام



تترك الوجبات التي تقدمها مراكز جمعية العون المباشر - لجنة مسلمي إفريقيا - ضمن مشروع إفطار صائم في إفريقيا، أثراً بالغاً في نفوس المسلمين هناك، بل حتى غير المسلمين، الأمر الذي يدعو بعضهم إلى اعتناق الإسلام.

وعلى سبيل المثال لا الحصر، أسلمت إحدى طالبات المرحلة الثانوية خلال رمضان الماضي في واحدة من قرى شمال غانا لما شاهده من تآلف بين المسلمين بسبب هذه الإفطارات. الأمر الآخر أن هذه الإفطارات

• عشرات يتناولون الإفطار في رمضان.



• الإفطار يمثل فرصة طيبة لتجمع النساء في المساجد



• الطالبة التي اسلمت

ترافقها برامج دعوية مكثفة يقدمها دعائنا هناك، تشمل تحفيظ القرآن الكريم وتفسير آياته، فضلاً عن الفقه والسيرة وغيرها، مما يجعل هذه الإفطارات مناسبات دعوية تعرف الناس بدينهم.

ويبقى أن ما يثير الشفقة في النفس أن عدد الوجبات يكون محدوداً أمام رغبة العشرات الذين يتزايدون باستمرار عندما يتناهي إلى أسماعهم أن هناك إفطاراً في مسجد ما، فيتزاحمون أمام المسجد من دون أن يتناولوا شيئاً، الأمر الذي يلقي بالمسؤولية على إخوانهم في التبرع لبرنامج إفطار الصائمتين.

إن التبرع لهذا المشروع لهو دليل على إحساس المسلم بأخيه الجائع، والذي يكتسب بفضل الأجر والثواب.



• إفطار في أحد المساجد



• مناسبات دعوية



• أيتام يتناولون إفطارهم

المتاعب توحد البشر

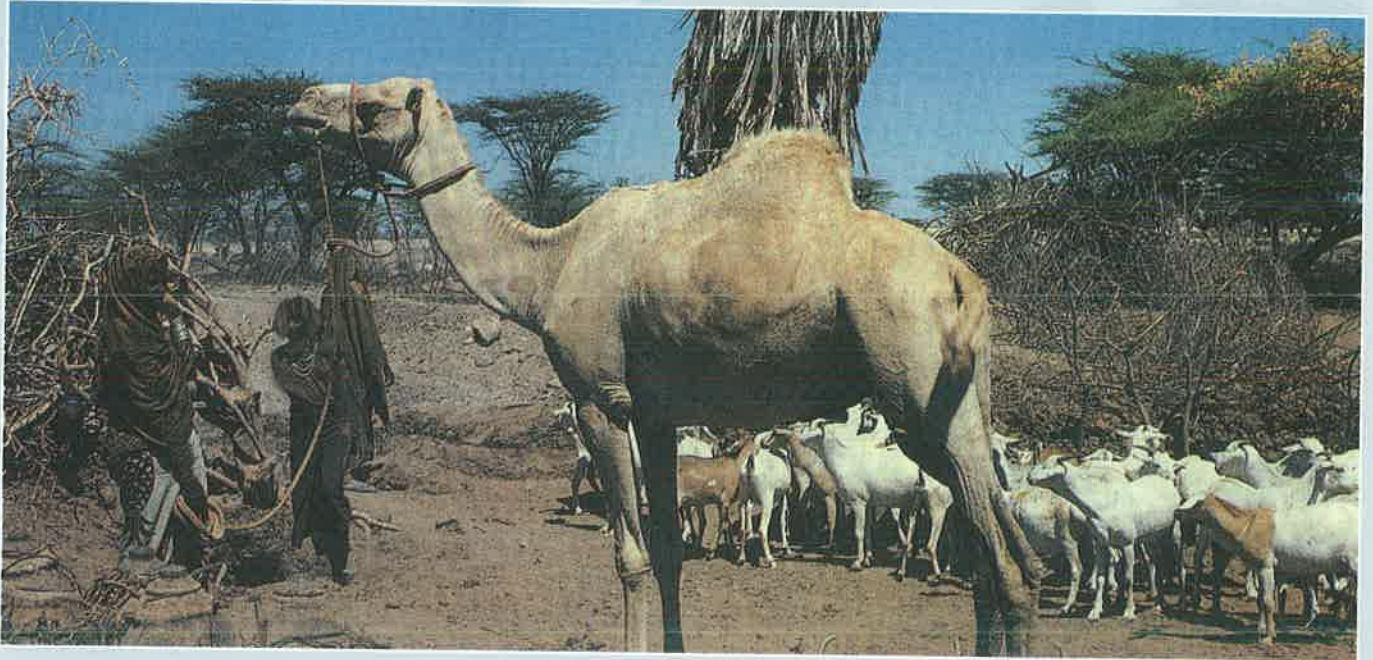


تحقيق

بدو الغبرا كيف يتعايشون مع قسوة الصحراء؟

سواحل بحيرة (توركانا) وغربها، في واحات تغطيها الأشجار التي تسقى من مياهها الجوفية. إنها الأرض التي تعرف تقلبا جويا غريبا، فقد يسود الجفاف فترة معينة قد تطول أو تقصر، فتعقبه أمطار غزيرة، وتنقلب الأراضي الرملية القاحلة في أيام قلائل إلى بسط خضراء نقشت بألوان الورود والزهور، وكأن لم تكن بالأمس أرضا هامدة! فما هي الصورة التي رسمتها هذه البيئة الغريبة لحياة سكانها المذكورين؟

عندما تشرق الشمس في صحراء شمال إفريقيا، تكشف عن أرض مليئة بالمتناقضات المثيرة: فمع مخلفات البراكين التي تحملها الرياح، والغابات المدارية التي تكسو أجزاء منها، والجبال المنعزلة في منطقتي (مارسايت) و(كولال) تبدو الطبيعة قاسية أحيانا، أو رقيقة ناعمة أحيانا أخرى. وفي بقعة من بقاء هذه الصحراء تعيش قبائل الغبرا البالغ عدد أفرادها ٢٥٠٠٠ شخص، متمركزين في صحراء (جالبي) على امتداد



• واحد من مضارب الغبرا

حياتهم تقوم على منظومة من العادات والتقاليد تـ



• تضع اللمسات الأخيرة على سلتها.



• يستعينون بجلد الزرافة لتخزين الماء.

صغار الماشية، وهم يحتفظون بالحيوانات الحلوب في الأماكن المسكونة، بينما يرسلون التي لا تدر اللين إلى الموقع البعيد، مصحوبة بذكور الماشية خوفاً من استقرار الجميع في مكان واحد، والتسبب في حالة من حالات الرعي الجائر، أما الشباب الذين

الاجتماعية التي توجه السلوك العام للأفراد طبقاً للموارد الطبيعية الشحيحة المتاحة في هذه البيئة حتى يتحقق العيش للجميع، وتستمر حياة أفرادها.

ويمكننا حصر هذا النظام الاجتماعي الذي لعب دوراً أساسياً في بقائها في عاملين رئيسيين: الأول: عامل اقتصادي والثاني: عامل اجتماعي - سياسي فالعامل الاقتصادي في مجتمع الغبرا يركز على ثلاث دعائم لا غنى لأفرادها عنها درءاً للسلبية والتواكل وهي: العمل، وبذل أقصى جهد ممكن، والالتزام بتحقيق أكبر قدر من التعاون والتكافل الاجتماعيين.

أما العامل السياسي الاجتماعي فيقوم على احترام السلم الاجتماعي في تصنيف الأفراد من حيث الأدوار الاجتماعية التي يؤديونها في مجتمعهم، ولعل أبرز سمات التسلسل الاجتماعي في مجتمع الغبرا أن التنظيم العام لحياة هذه القبائل، وتسيير شؤونها المختلفة إنما هو بيد كبار السن من وجهائها، وأن قناعة أفرادها بهذه الفلسفة الاجتماعية، والتزامهم بحدودها هو سر بقائها وأساس أمنها واستقرار حياتها، ولولا ذلك، لكانت هذه القبائل في طي النسيان، أو بمثابة ورقة جافة فارقت شجرتها التي تحتضر.

أسلوب عيشها

يعتبر لزاماً عند قبائل الغبرا تقسيم الماشية من جمال وماعز وأغنام إلى مجموعات حسب العمر والنوع، وحسب إنتاج الحليب حتى يتسنى لأفرادها توفير المرعى المناسب كل حسب حاجته، وهم يعرفون منابع المياه، وكل ما يتعلق بمنطقتهم الشاسعة، ويعرفون كذلك كيف يذهبون بمواشيهم إلى حيث تستطيع إنتاج مثل هذه المادة التي تعتبر مصدر العيش الرئيسي لهم يأتي بعدها مكانة اللحم، ونظراً لمكانة هذين المصدرين في حياتها، فإن بعض الأفراد يقومون بشراء علف الذرة مقابل بيع



• سيدة تصنع سلة تقليدية.

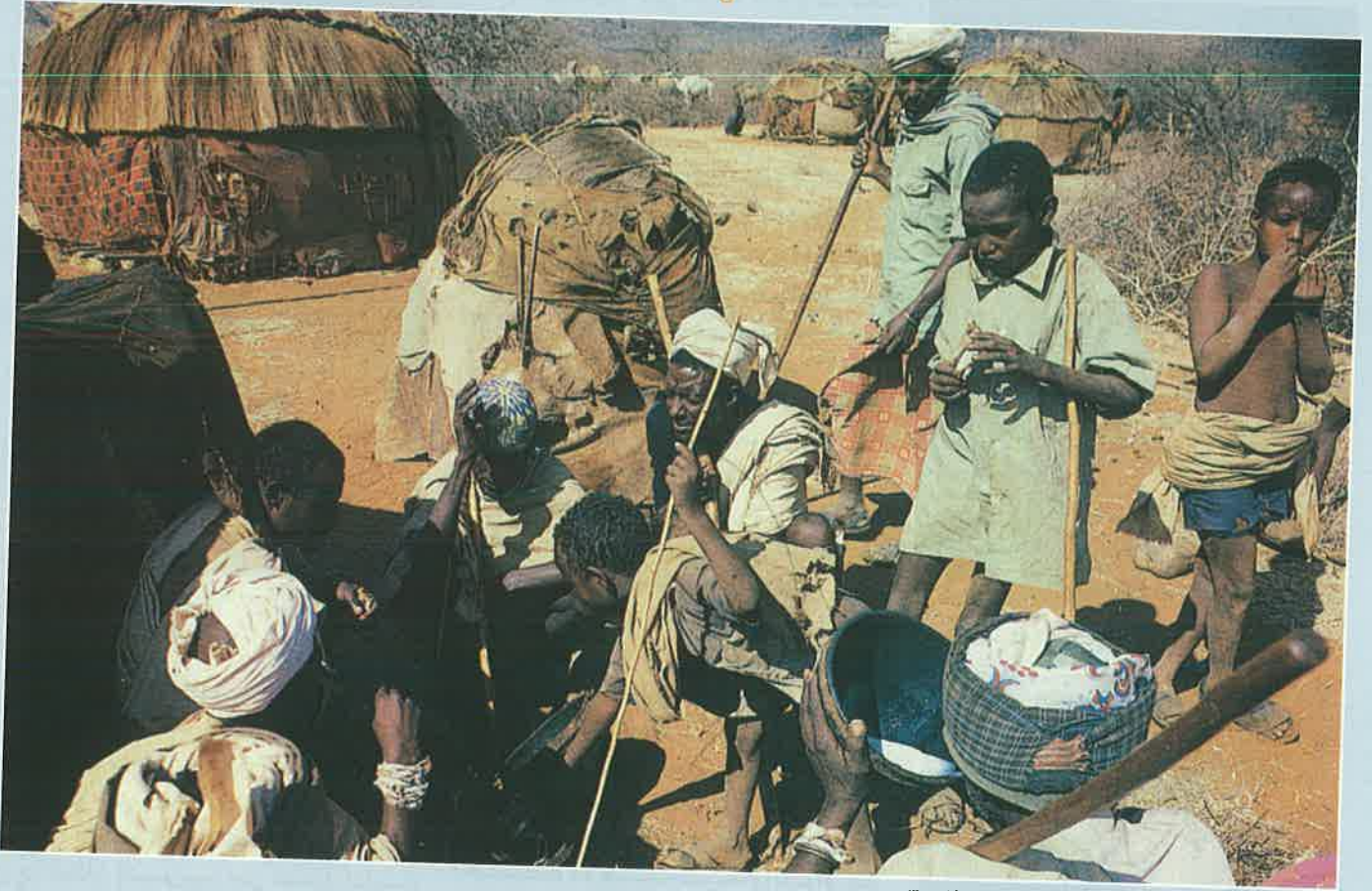
موطن الغبرا الأول

هناك مجموعة من المعطيات التاريخية والثقافية تبين أن قبائل الغبرا تعود في أصولها إلى منطقة إثيوبيا والشرق الأدنى، يؤكد ذلك التشابه الكبير بينها وبين سكان إثيوبيا من حيث اللغة وبعض المظاهر الثقافية الأخرى. والثابت تاريخياً أن أفرادها هاجروا من الأراضي الإثيوبية جنوباً في اتجاه شمال كينيا خلال القرن التاسع عشر بسبب هجمات قوات الإمبراطور (ابيسينيان الثاني).

النظام الاجتماعي

يتساءل المرء عن العوامل التي أدت إلى صمود قبائل الغبرا واستمرار حياتها في بيئة تغلب عليها القساوة والجفاف، فالمعروف أن الصحراء لا ترحم، وأن العيش فيها يتطلب قدرات بشرية فائقة حتى تصبح صالحة للحياة فيها، ولا شك في أن النظام الاجتماعي الذي تخضع له حياة هذه القبائل كان العامل الأساسي في استمرار وجودها. فهو نظام يقوم على منظومة من العادات والتقاليد والمعتقدات

وجه السلوك العام للتعامل مع البيئة المحيطة بهم

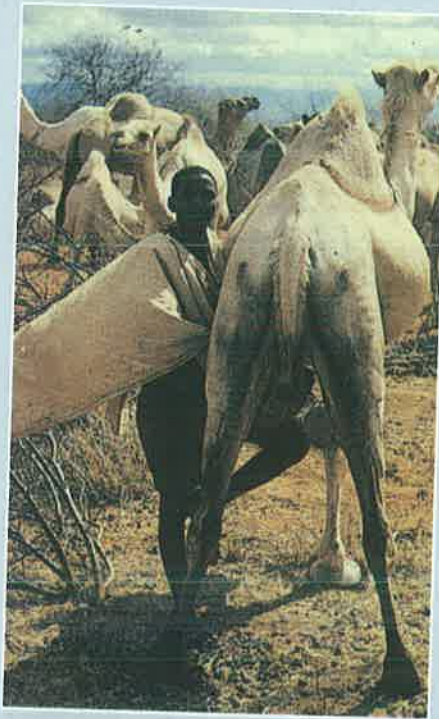


• تناول الطعام من لحم عنز قدم قربانا في احتفال تقليدي

يستطيعون أن يضعوا على ظهور الإبل البيوت والمساكن ليسيروا بها لمدة خمس ساعات إلى حيث المطر والعشب، وأما مواد البناء عندهم فهي بسيطة جداً عبارة عن عشب منسوج، وسجاد من شعر وجلد الماعز ليغطي البيت، وأما الأواني فهي قدور طبخ مصنوعة من الألونيوم، وأخرى خشبية لحفظ الحليب واللحم والسمن.

ومن الخشب أيضاً يصنعون عوارض تعمل كسرير نوم، وعصى تؤدي بها بعض الطقوس، ويتم وضع محتويات المنزل على سفن الصحراء لتسير بها إلى حيث العثور على المكان الملائم لاستقرار مؤقت قد يتكرر عشرات المرات في كل عام حسب الرعي وتوفر العشب.

ويعتبر الجمل حيواناً لا غنى للغبرا عنه في نضائها من أجل البقاء، حيث يساعد على الانتقال بسرعة للحصول على مرعى جديد لم يصل إليه الرعاة بعد،



• يسمح للذكور فقط بحلب النياق وفق معقداتهم

يحملون السلاح للقتال، فيقيمون في مخيمات تابعة لأماكن الإقامة الرئيسية ليصدوا غارات القبائل التي تغزوهم من حين لآخر، ولا يتم الاستقرار في السكن بالمناطق غير الآمنة التي غالباً ما تكون المكان الذي تتم فيه مواجهة الأعداء.

وتشتد الصراعات ضراوة اليوم بسبب تدفق الأسلحة الأوتوماتيكية التي جاءت إلى المنطقة بسبب الاضطرابات في الصومال القريبة، وبينما كانت حصيلة القتلى في الماضي قتيلين أو ثلاثة قتلى، فهي لا تقل اليوم عند نهاية إحدى الغارات عن أربعين أو خمسين ضحية، لذا فليس غريباً أن تعرف أن الولايات المتحدة قد زودت الجيش الكيني بطائرات هليكوبتر لملاحقة اللصوص القادمين من إثيوبيا والفارين إلى الحدود مع الماشية المسروقة من أفراد الغبرا.

ومن نمط عيش أفرادها كذلك أنهم

نصف لتر أثناء فترة الجفاف، وتستمر في إنتاج الحليب لمدة تتراوح بين سبعة وثمانية أشهر. ويفوق حليب الناقة حليب البقرة بالفيتامينات وخاصة الفيتامين (سي) والمواد الغذائية الأخرى. والفائدة الأخرى التي تذكر في هذا السياق للجمل هي محافظته على البيئة، وهذا ما تعرفه الغبرا جيداً، وبالرغم من أن الدراسات لم تتوصل إليه إلا في الثمانينات من القرن العشرين، حيث إن الجمل لا يؤثر بأخفافه على التربة التي ينمو فيها العشب على سطح الأرض كما هو الحال بالنسبة للحيوانات الأخرى ذات الحوافر.

السلام

إن كلمة ناغايا- السلام - لا تفارق السنة قبائل الغبرا بالرغم مما يعرف عن أفرادها من شراسة.

وهم يحتقرون القتال والنزاع فيما بينهم، وهناك شعيرة من شعائر معتقداتهم تقام كل عام ثلاث مرات تمجد التآلف في مجتمع واحد، وتمجد الماشية، وتصلى من أجل السلام والمطر والخصب والغمام، وأثناء هذه الشعائر يتم تقديم القرابين من الماعز والدواب على أعتاب البيوت، وعند حدوث مثل هذه الشعائر يكون اجتماع قبائل الغبرا كلها من دون استثناء، بل إن الماشية لا تغيب عن مثل هذه الشعائر أيضاً.

كيف تغيب وأحد الشيوخ المقدسين يشرح أهميتها بقوله: إن عدم وجود الماشية عند شخص يجعله كأنه منبوذ، إذ كيف يستطيع تجهيز عروس لأحد أبنائه؟ كيف يستطيع أن يسدد ما عليه من ديون؟ كيف يستطيع أن يقدم الهدايا؟ وفوق كل هذا وذاك، كيف يستطيع أن يرفع رأسه عالياً بين الناس من دون قطع من ماشية؟.

وذلك بعد أن تكون الغيوم قد ألقت ما فيها من مطر على أرض ما. ويستخدم الجمل أيضاً لنقل الماء إلى مناطق الاستقرار، وبذلك يتسنى لمن يقومون على شؤون مناطق الاستيطان الرئيسة البقاء في المنطقة التي فيها مرعى جديد ولكنها بعيدة عن آبار المياه. أما بالنسبة لحليب النوق، فهو أيضاً ثروة أخرى يقدمها هذا الحيوان حيث تعطي الناقة من الحليب أكثر مما تعطيه الماشية في المناطق الجافة، غير متأثرة كثيراً بالجفاف، وقد أظهرت الدراسات الحديثة أن الناقة الجيدة يمكن أن تعطي عشرة لترات من الحليب كل يوم في فصل الأمطار، ومن لترين إلى خمسة في فصل الصيف، وتبقى الناقة منتجة للحليب بنسبة ثابتة تقريباً على مدار العام، بينما لا تعطي البقرة إلا لترين من الحليب كل يوم عندما يتوفر المرعى، وربما لا تنتج إلا



• أحد كبار السن الروحيين لدى الغبرا



• يمكن تحميل كل متطلبات المنزل على جمل واحد

لاتقدم على عمل لا تطيقه



دنيا

قلعة بوما الأثرية

شاهد على عصر مضى

تظل القارة الإفريقية تقدم تراثاً مليئاً بالأحداث المهمة والقصص الفريدة، بالإضافة إلى العادات والتقاليد التي تعتبر علامة شاهدة لها على غناها بكل أشكال النشاط الإنساني من البدائي إلى المتحضر. وفي هذا الموضوع نقف عند قلعة كانت تعتبر جوهرة تاريخية، وأصبحت الآن ثروة قومية يفتخر بها الإقليم الجنوبي في تنزانيا.



فندق بوما (قلعة بوما سابقاً)



صورة جانبية لقلعة بوما اليوم وقد تحولت إلى فندق وتبدو لوحة مكتوب عليها اسم صاحب المنزل آنذاك المستكشف ديفيد ليفنغستون



أمامها ساحل جميل

للموارد الأولية التي أعطت فيما بعد دفعة كبيرة للنهضة الأوروبية ، وساعدت على توفير قاعدة لا يستهان بها للاقتصاد الأوروبي الذي بدأ بالنهوض آنذاك.

مدن الموانئ

وكانت البعثات الأوروبية تبحث عما يسمى مدن الموانئ لتثبت وجودها

منها حتى اليوم. فقد كان دوران البحار المعروف (فاسكودي غاما) حول رأس الرجاء الصالح في القرن السادس عشر ووصوله إلى إفريقيا إيذانا ببدء التأثير الأوروبي الذي بدأ يتغلغل في صميم الحياة الإفريقية، ليبقيها مهمشة، ويجعل منها مصدرا

تبدأ قصة هذه القلعة من البداية التقليدية للوجود الأوروبي في إفريقيا بشكل عام، وفي تنزانيا بشكل خاص؛ حيث كانت طرق التجارة بين البلاد العربية وشرق إفريقيا مزدهرة. ففي طريق الذهاب من إفريقيا إلى البلاد العربية كانت القوافل تحمل بال عاج والذهب، أما في طريق الإياب، فإنها تحمل بالأدوات المعدنية والأسلحة والبارود وغير ذلك من السلع التي كان يحتاجها الإنسان الإفريقي البسيط في معيشته.

ولأن أوروبا كانت تصل إليها الصادرات الإفريقية عبر التجار العرب الذين كانوا يمثلون « الوكلاء الحصريين » للتجارة الإفريقية فإنها لم تشأ أن تبقى الأمور على ما كانت عليه، ودفعتها أطماعها إلى ركوب البحر بحجة الاستكشاف ظاهراً، وهي تخفي في حقيقة الأمر أطماعاً جرت على إفريقيا ويلات لم تفرغ

بناها الألمان على أجمل صورة ليبهروابها سكان المنطقة

كانوا يستخدمونها حصناً يحميهم ومخزناً للعاج والعبيد



معالم مدن



صورة قديمة لقلعة بوما

هي خليط من اللغة العربية والإنجليزية وغيرهما من اللهجات المحلية. وقد كانت هذه القلعة قطعة فنية ساحرة بأبراجها وأقواسها وحصونها، ولا عجب في جمالها لأن الألمان لم يبنوها فقط لأداء وظيفة التحصن من ورائها، ولكن لغاية أخرى هي التأثير على الناس المحليين وإبهارهم بالقوة الألمانية بل إنهم كانوا وبشكل جدي يحاولون زرع هيبتهم في قلوب منافسيهم العرب من خلال تشييد هذا الصرح الذي لم يكن له مثيل في المنطقة التي بني فيها.

أطلال

ولكن هذه العظيمة لم تدم طويلاً، فقد تحولت هذه القلعة فيما بعد إلى أطلال من الجمال الذي أكل

نعرف أن العبيد كان يؤتي بهم إلى هذه المدينة من مالاوي ليتم إرسالهم إلى مصيرهم المجهول، وأن العاج كان سلعة رائجة في أرجاء هذه المدينة وهاتان «السلعتان» كانتا أقوى عامل جذب لأي مستعمر.

لقد وصل الألمان المستعمرون إلى ميكنداني في الثمانينات من القرن التاسع عشر، وبدؤوا حقبتهم الاستعمارية بتشديد الكثير من المعاقل الحصينة، واتخذوا من هذه المدينة الجميلة عاصمة إقليمية لهم في تنزانيا وبقية الدول الإفريقية المجاورة.

وكلمة بوما التي أطلقت على أجمل ما بنى المستعمرون الألمان من حصون في ميكنداني كانت تعني «القلعة» في اللغة السواحلية والتي

في هذه المدن التي تناوبت عليها فيما بعد أكثر من دولة أوروبية حسب قوة التنافس وشدته. وكانت هذه المدن هي البوابات التي ينطلق منها كل مافو إفريقي إلى أنحاء العالم عبر البحر أو المحيط الذي تقع عليه. وكانت في الوقت نفسه مركزاً ترد إليه كل المنتجات الإفريقية من الداخل لتصدر إلى خارج إفريقيا بأبخس الأثمان. ومن أشهر مدن الموانئ آنذاك: زنجبار ومومباسا ولومي وبانغي وميكنداني التي تقع فيها قلعة بوما.

في ميكنداني بالذات كان استقرار المستعمرين الألمان الذين بنوا قلعة بوما. ولكن، لماذا اختاروا هذه المدينة الساحلية التي تقع جنوب تنزانيا؟ يكفي للإجابة على هذا السؤال أن

أخيراً حولتها تنزانيا إلى فندق خمس نجوم بعد أن كادت أن تنهار



بوابة القلعة

تقدمه له إفريقيًا علي طبق من ذهب وبأبخس الأسعار. وتجدر الإشارة إلى أن المستكشف الاسكتلندي ليفنغستون قد بدأ آخر رحلاته الاستكشافية الكثيرة والتي كان منها اكتشاف بحيرة مالوي من مدينة ميكنداني وكانت انطلاقة إلى إفريقيًا من هذه المدينة علي ظهر جمل.

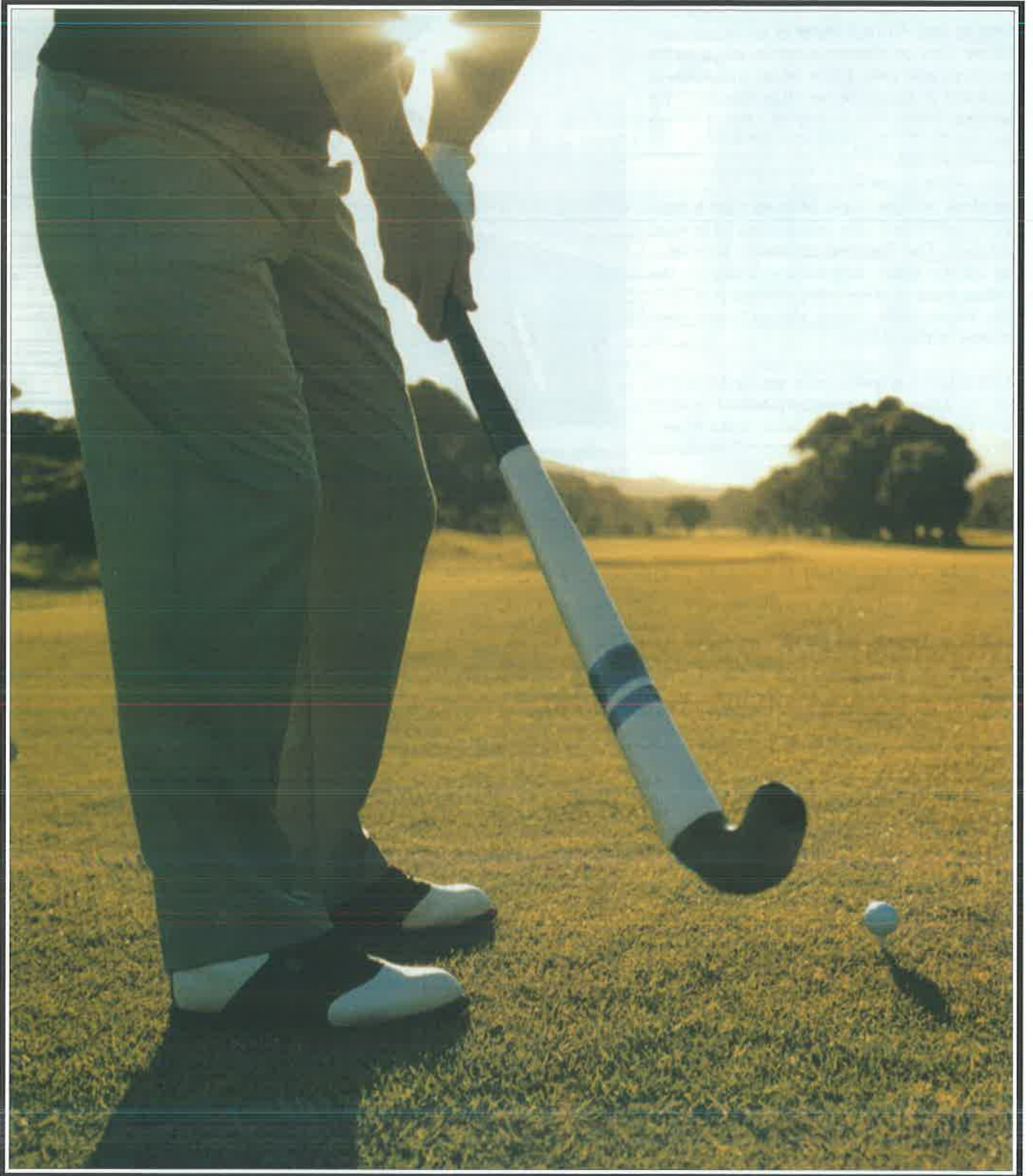
وربما تكون ميكنداني اليوم في حلة بهية غير تلك التي كانت عليها أيام ليفنغستون، ولكن لا تزال أجواء المدينة توحى بأن الجمال تجول في أرجائها وأنه لا يزال هناك الكثير الكثير في إفريقيًا الذي يحتاج إلى اكتشاف.

أن ما كان عبارة عن أسوار مهجورة قد تحول إلى بناء بديع يأوي إليه السياح والزوار لمدينة ميكنداني الساحلية. وتريد تنزانيا من إعادة ترميم قلعة بوما وتحويلها إلى معلم سياحي كبير الشأن أن تعيد أمجادا مضت كانت فيها هذه المدينة تشهد أوج نشاطها التجاري وحركتها الاقتصادية. وإذا كان عصب النشاط التجاري في الماضي هو تجارة العبيد والعاج، فإن التجارة التي تعقد عليها تنزانيا الآمال اليوم هي السياحة و جذب السياح الي حيث تعانق الصحراء رقعة الماء وحيث الهدوء التام والأجواء التي تنسي السائح همومه وتجعله يشعر بالدفء الذي

الزمن عليه وشرب، ولم يبق من معالمه إلا النزر اليسير. فقد صدأت العوارض الحديدية التي كان لمعانها يزيدها جمالا وروعة، وزال عنها كل مظهر من مظاهر القوة مع زوال عهد الاستعمار، بل إن البناء بأكمله كان آيلا للسقوط منذ عدة سنوات عندما نمت بعض الأشجار الطويلة بين جدران القلعة المهجورة وأصبحت تدفع بجدرانها عن مكانها شيئًا فشيئًا.

ولكن كتب لهذه القلعة أن تحيا من جديد، فقد تحولت إلى فندق حديث من طراز خمس نجوم، وانتقلت من طي النسيان إلى أن أصبح ذكرها على كل لسان. ولا يكاد المرء يصدق

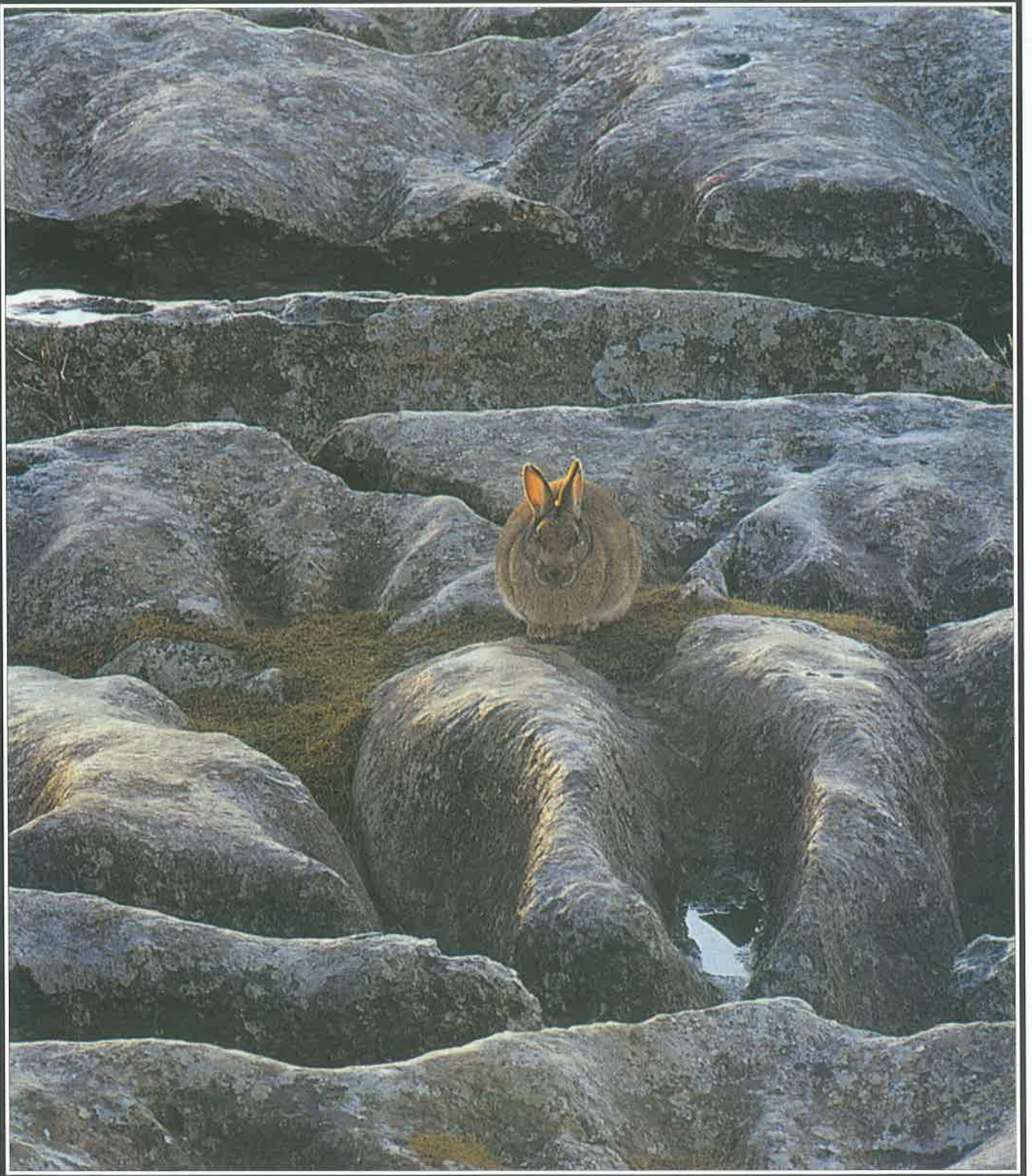
الهوى مفتاح السيئات



● إذا لم تشارك في اللعب فلن تحقق أي نجاح.



لقطة العدد



● هــدوء



حقيبة مسافر



رئيس التحرير مع كابتن السفينة الجنوب إفريقي

الإسلام وطرق الدعوة إلى الله ليكونوا دعاة بين مواطنيهم، كما قمنا بتوزيع قطع من الأقمشة على النساء ليصنعن منها أحذية تستر عوراتهن.

وكنتم كلما زرت هذه المنطقة أشعر بالاطمئنان لما آل إليه حال المسلمين فيها من تمسكهم بدينهم، والتزام نسائهم بالحجاب وهن يعملن في الحقول الزراعية، أو يمارسن التجارة في الأسواق، والحمد لله رب العالمين.

لقد فوجئت في إحدى زيارتي المتكررة بمدرسة مبنية بالقش لتعليم أبنائهم القرآن الكريم وأركان الإيمان والإسلام، تحت إشراف شاب متطوع، فما كان مني إلا أن أهديته بقرتين حتى يتفرغ لأمور الدعوة ويواصل مسيرته الإيمانية.

فها أنت ترى أخي المسلم، من خلال هذه التجارب الميدانية أنك لن تحتاج في دعوة الناس في البداية إلا

خصصت لنا رحلة في سفينة حربية نقلت مئات الأطنان من مواد الإغاثة إلى ميناء ممباسا بمرافقة وفد من مكتبنا في جنوب إفريقيا مكون من ٢٠ شخصاً، الطريف أن أمر القطعة البحرية غير مسلم لكنه أعجب بحرص جميع الاخوة على أداء صلاة الصبح في وقتها، من دون أن ينام عنها أحد منهم طوال فترة الرحلة مما جعله يطلب كتباً عن الإسلام.

يدخلون في دين الله أفواجا قرية (فاتا كيدا) إحدى القرى المدغشقرية التي تبعد عن العاصمة بأكثر من ثلاثين ساعة سافراً بالسيارة بسبب وعورة الطريق إليها، ومشقة السير فيه.

وعندما خضنا تجربة السفر إليها لدعوة أهلها إلى الإسلام، استقبلنا زعيمها، فاعتذرنا له عن سوء مظهرنا الذي يترجم رحلة العذاب: فقد تلطخت ملابسنا بالطين، ولوثتها مياه المستنقعات لتفوح منها روائح تبعث على الاشمئزاز.

قدمنا له بعض الهدايا، وطلبنا منه أن يجمع أهالي قريته لنعرفهم بالإسلام، وقد تمكنا بفضل الله ثم بطريقة حكيمة عرضنا بها مبادئ الإسلام من إقناع بعضهم فأعلنوا إسلامهم. أما الزعيم فقد أسلم في وقت لاحق، ومكناه من أداء فريضة الحج ليعود إلى أهله مؤمناً صالحاً، وتقتدي بإسلامه بقية القرية عن بكرة أبيها، بل امتد نور الإسلام إلى مجموعة من القرى المجاورة لتدخل في دين الله أفواجا.

وبمناسبة هذه الأحداث المفعمة بالإيمان والسرور، قمنا ببناء مسجد في هذه القرية، ونظمنا دورة تدريبية لفائدة عشرين داعية من الأهالي في مبادئ

بقلم رئيس التحرير

الدول غير الإسلامية تقدم مساعداتها لنا، وأعداء العمل الإسلامي يستكثرون علينا تعاطف الناس معنا.

كانت العرب تقول «مطرب الحي لا يطرب» وربما ينطبق هذا القول على العمل الخيري في البلاد العربية فبالرغم من أنني لا أنكر أن هناك العديد من المسؤولين يفخرون بهذا العمل، إلا أن الاتجاه الرسمي لبعض الدول، وكثيراً من الكتاب في الصحف من أعداء العمل الإسلامي يستكثرون علينا تعاطف الناس معنا.

وحتى لو علم هؤلاء أن المنظمات الدولية والحكومات الغربية تتبرع لنا سنوياً بملايين الدولارات، وأن المحسنين في إفريقيا يتبرعون لنا بما لا يقل عن ثلاثة ملايين دولار أمريكي سنوياً، وننفذ لهم عشرات المشاريع قلن يقتنعوا.

أذكر أن حكومة جنوب إفريقيا - وهي، لعلم أعداء العمل الخيري، حكومة غير مسلمة، ولا ترسخ مثل حكوماتنا كما يدعون لجماعات الإسلام السياسي... قامت مشكورة بوضع طائراتها العسكرية تحت تصرفنا عدة مرات لنقل الإغاثة إلى مواقع في كينيا ورواندا والصومال وغيرها.

كما أنها للمرة الأولى في تاريخها،

في سيراليون بعد ست ساعات من العناد فتح الله

أرسلنا زعيم قرية إلى الحج فأسلم على يديه ألفا شخص فتصور أخي القارئ، ماذا سيحدث لو تمكنا من إرسال المئات من الزعماء؟

الحوافز المادية والمعنوية.

فبم تفسر إذن، في إطار هذه النظرة، النشاط الزراعي عند بعض المدغشقرين الذي يشمل ثلاثة مواسم لزراعة الأرز؟ ويكفي أن نعرف عدد تلك المواسم لنذكر المجهود المضي والمتواصل الذي يتطلبه العمل فيها، الأمر الذي يعني أن الكسل والخمول لا مكانة لهما في حياة هؤلاء الناس لاسيما إذا عرفنا أن الوسائل الزراعية المستخدمة لديهم مازلت يدوية بدائية.

ومن الشعوب المدونة أسماؤها في قائمة الاتهام بالكسل والخمول كذلك شعب السودان، إذ يلاحظ الكثير من زوار هذا البلد عزوف أهله عن العمل.

لكن، هل تنطبق هذه النظرة على السودانيين الذين يعملون خارج وطنهم كالعاملين منهم مثلاً في دول الخليج؟ لقد ثبت لدى الكثير من المدراء ورجال الأعمال وأصحاب الشركات وحتى القطاعات الرسمية أن العامل أو الموظف السوداني يتحلى بالإخلاص والجدية في العمل، ولو كان النظام الإداري في بلده يراعي هذه الصفات فيه بعدالة مبدأ المكافأة والحساب لتغيرت تلك النظرة السلبية عن السودانيين.

أن مسؤول الجمارك أصر على أن توجه البضائع والمساعدات أولاً إلى الجمارك ليقوموا بتفتيشها قبل نقلها إلى خارج المطار.

وقد حاولنا عبثاً إقناع مدير الجمارك بأن إنزال البضائع في الجمارك يعني خسارتنا أكثر من ثلاثة آلاف دولار أمريكي بسبب تكاليف إنزال البضاعة وإعادة شحنها ثانية! ورجوته أن يقوم رجاله بتفتيش الشحنة أثناء إنزالها من الطائرة إلى الشاحنات، وقلت له إن من حقه فتح أية حقيبة أو كرتون كما تفعل كثير من الدول، وذلك توفيراً للوقت والمال ولكنه أصر على رأيه ورفض إلا أن تنقل المساعدات إلى قسم الجمارك.

بالنسبة لي لم أكن أكثر منه تسامحاً، ذلك لأنني أصررت على أن لا تعطل البضائع مرتين من دون سبب، فطلبت من الطيار إغلاق أبواب الطائرة استعداداً للعودة إلى الكويت من دون أن يتزحزح مدير الجمارك الذي اعتبر الأمر من صميم كرامته الشخصية.

بعد حوالي 6 ساعات من العناد والعناد المضاد، فتح الله قلبه ووافق على اقتراح من أحد الساعين إلى الخير أن تعرض الشاحنات المحملة بالمساعدات عند خروجها من المطار على إدارة الجمارك، ولكن من دون إنزال البضائع، وبهذه الطريقة السديدة، حفظ الرجل ماء وجهه، وحفظ الله لنا أموالنا.

هل هي حقاً شعوب كسولة؟

يتهم الكثير من الناس الأفارقة عموماً بالكسل والخمول وعدم الرغبة في العمل، وإذا كانت هذه النظرة تنسحب على بعض المناطق في القارة الإفريقية، فإن من بين سكانها من يصل إلى حد الإبداع الثقافي والحضاري إذا وجدوا



الأخذ بأيديهم بالحكمة واللين في الطريق السليم، لتجدهم فيما بعد يواصلون سيرهم فيه من تلقاء أنفسهم بطاقة الفطرة التي ضغطت على زرها في أعماقهم.

فهذا مثل زعيم القرية الذي حج فأسلم على يديه قرابة ألفي شخص، فتصور إذن ماذا يكون عليه حال الإسلام في هذه القارة المنسية، لو تمكنا المئات من قادتها وزعماء قبائلها من حج بيت الله الحرام؟

رجل الجمارك

قبل سنوات سافرت على متن طائرة شحن محملة بالمساعدات إلى سيراليون. وبالرغم من أننا أخذنا التصاريح المطلوبة لأعضاء هذه المساعدات من الضرائب والجمارك، كما تنص على ذلك الاتفاقية المبرمة بيننا وبين وزارة الخارجية هناك، إلا

قلب رجل الجمارك وأفرج عن شحنة المساعدات



جيرى فالويل

وماذا بعد تكرار الإهانات للإسلام ثم الاعتذار؟

مثل هذه الأقوال الحاقدة عن (فالويل) إذا علمنا أنه يدعو المسيحيين المحافظين إلى دعم إسرائيل بقوله: «إن لدينا سبعين مليون شخص من أتباعنا المسيحيين، ولا شيء يمكن أن يصب جام غضبهم على الحكومة الأمريكية أكثر من التخلي عن إسرائيل، أو معارضتها في أي سياسة حيوية تنتهجها».

وتأكيداً لما سبق، يكفي أن نعرف كذلك أن (جيرى فالويل) بعث برسالة احتجاج شخصية إلى الرئيس الأمريكي بوش في وقت سابق من هذا العام، عندما طالب هذا الأخير إسرائيل بسحب قواتها من الأراضي الفلسطينية، ووردت على البيت الأبيض كذلك ألف رسالة مماثلة في هذا الشأن.

والذي تنبغي الإشارة إليه في هذا المجال أن هذه المواقف السياسية العدائية تجاه الإسلام والمسلمين، والمؤيدة تأييداً مطلقاً لإسرائيل إنما تعود في أصولها إلى الاعتقاد السائد في الوسط المسيحي الأصولي الذي ينتمي إليه (جيرى فالويل) أن انتصار إسرائيل على «أعدائها» يجسد إرادة الإله، وأن عودة اليهود إلى «موطنهم القديم» هو «شرط» لعودة المسيح - عليه السلام -

اجتاحت العالم الإسلامي ردود أفعال غاضبة على إثر المقابلة التلفزيونية التي أجرتها شبكة (سي- بي- أس) مع أحد كبار القساوسة في الولايات المتحدة الأمريكية والذي يدعى - (جيرى فالويل) والتي وصف فيها الرسول - صلى الله عليه وسلم - بأنه إرهابي وأنه كان رجل عنف وحرب. ويعتبر (فالويل) أحد القساوسة البارزين في المجمع المعمداني (أحد مذاهب الكنيسة البروتستانتية) وتجدر الإشارة إلى أن هذه المقابلة تداع في الحادية عشرة ليلاً بتوقيت جرينتش من مساء كل أحد ضمن برنامج «ستون دقيقة»

وقد نشرت محطة (سي.بي.اس) في موقعها على الإنترنت مقتطفات من هذه المقابلة وورد على لسان صاحبها أنه قرأ عن المسلمين وغيرهم ما فيه الكفاية، على حد زعمه، ليقول ما قاله في حق الرسول محمد - صلى الله عليه وسلم - وفي رأيه، حسب قوله، أن المسيح - عليه السلام - أرسى مثلاً للحب، وفعل موسى - عليه السلام - الشيء نفسه، لكن محمداً - صلى الله عليه وسلم - ضرب المثل المناقض لهما.

ومع ذلك فليس غريباً أو جديداً أن تصدر

الثانية. ومن جهة أخرى، فإن هذه التصريحات التي أدلى بها هذا القسيس ليست الأولى من نوعها التي أثارت جدلاً في الأوساط الأمريكية والعالمية، إذ سبق له أن تعرض لانتقادات واسعة في العام الماضي عندما نسب أحداث الحادي عشر من سبتمبر عام ٢٠٠١ إلى غضب الله بسبب الانحطاط الخلقي الذي ساد المجتمع الأمريكي بإباحة الشذوذ الجنسي «وزواج المثليين» وظهور دعاة الإجهاض ومناصرة المرأة وإطلاق الحريات المدنية، إلا أنه اعتذر وتراجع عن تصريحاته بسبب الضغوط الإعلامية التي مورست عليه.

وأخيراً ماذا بعد أن كثرت إهانات القسس لديننا الحنيف ورسولنا صلى الله عليه وسلم ثم يعتذرون بعد ذلك؟

الهند تحظر اعتناق ديانة أخرى

جنوبية بولاية تاميل نادو قد اعتنقوا الإسلام في بداية الثمانينات عقب اعتداءات قام بها الهندوس من الطبقة العليا عليهم.

وكان هندوس آخرون من الطبقة الدنيا في قرية تقع بالقرب من بلدة كانشيپورام قد هددوا قبل عدة أسابيع باعتناق الإسلام بعد منعهم من الصلاة في معبد هندوسي.

يذكر أن حزب بهاراتيا جاناتا الحاكم في الهند يعارض التحول بين الديانات المختلفة، وتعتبر الخطوة التي اتخذتها جيلاليتا رئيسة وزراء تاميل نادو محاولة لإقامة علاقات وثيقة مع الحزب الحاكم.

يجب أن يقنع أي شخص، أو يحاول إقناع شخص آخر باعتناق ديانة أخرى عن طريق القسر، أو الإغواء أو أية وسيلة أخرى غير عادية.

ويُفسر الإغواء بأنه تقديم أي هدية مالية أو عينية أو منح أي مساعدة مادية. كما يعتبر التهديد بالغضب الإلهي أيضاً وسيلة قسرية لإجبار الفرد على اتباع ديانة أخرى.

ويقول بعض النشطاء الهندوس: إن اعتناق الفقراء لديانات أخرى يعود إلى استغلال الجماعات المسيحية والمسلمة وضعية فقراء الهندوس المادية. وكان سكان قرية بكاملها في ضاحية

أصدرت حكومة ولاية تاميل نادو بجنوب الهند مرسوماً يمنع إجبار أي شخص على اتباع ديانة أخرى، ويقضي بسجن وتغريم من يخالفه. كما يوجب على أي شخص يعتنق ديانة أخرى أن يبلغ محكمة محلية بذلك.

وقد صدر هذا المرسوم بعد شهر واحد تقريباً من اعتناق العشرات من الهندوس الفقراء المسيحية في أجزاء متفرقة من الولاية المذكورة.

ويرى بعض المراقبين أنه من المرجح أن يثير هذا المرسوم الجديد جدلاً في أوساط الولاية التي تشتهر بتوجهاتها العلمانية، وينص المرسوم على أنه لا

الكنيسة الكاثوليكية تنصب «قديسا» جديدا



إسكريف

أسطورة حول شخص إسكريف الذي عاملوه كمعلم روحي.

معجزة

وقد وضع إلى جانب المذبح قطع من سن القسيس، وأعلن البابا يوحنا بولس الثاني أن خوزيه ماريّا صار قديسا.

وكان عدد كبير من الحضور قادمين من موطن القديس في إسبانيا، لكن آخرين جاؤوا من أمريكا اللاتينية التي أحرزت فيها حركة عمل الرب نجاحا كبيرا.

وكان من بين الحضور الطبيب الإسباني مانويل نيفادو ري الذي اعتبر شفاؤه من مرض جلدي ناتج عن الإشعاع معجزة قام بها إسكريف.

وقال الأطباء الذين عرض الفاتيكاني عليهم الحالة إنه لم يكن هناك تفسير آخر للشفاء.

وقد طوب إسكريف عام ١٩٩٢، ووافقت

أعلن البابا يوحنا بولس الثاني عن تنصيب خوزيه ماريّا إسكريف دي بالاجار قديسا في الكنيسة الكاثوليكية وهو قس كاثوليكي إسباني ومؤسس لحركة عمل الرب.

وحضر القداس حوالي ٢٥٠ ألف حاج من مختلف أنحاء العالم قصدوا ميدان سان بيتر في الفاتيكان يوم الأحد.

وقال البابا يوحنا، وهو مؤيد للحركة المثيرة للجدل، إن «القديس خوزيه ماريّا» سجل الآن في «قائمة القديسين» واعتبر أن رسالة إسكريف معاصرة ومهمة.

وقد أسس إسكريف الذي توفي عام ١٩٧٥ حركة عمل الرب للدعوة إلى أن مبدأ القداسة يمكن أن يتحقق من خلال إتقان الأعمال اليومية.

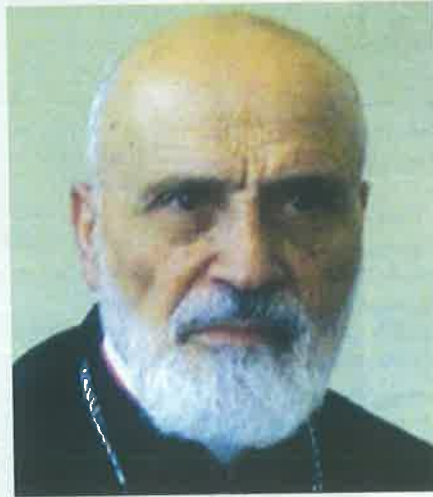
لكن المنتقدين يتهمون الحركة بالسرية والنخبوية، ويقولون إنها خلقت

الكنيسة على اعتباره قديسا العام الماضي.

ويعتقد أن الحركة التي لديها ٨٠٠ ألف عضو في ٨٠ دولة لها تأثير سياسي ومالي هام، وخاصة في إسبانيا التي تضم أكبر تجمع لأتباعها.

الفاتيكان يطلب من مسيحيي لبنان التهدئة

بصوت عال عن معارضته العماد «ميشال عون» ووقوفه ضد كل تأييد لبناني ومسيحي لقانون محاسبة سوريا. يذكر أن المعارضة المارونية في لبنان تتلقى ضربات متتالية من السلطة، في الوقت الذي لا تجد فيه طرفاً مؤيذاً لها في الساحة اللبنانية والعربية، وذلك منذ المؤتمر العالمي الماروني الذي كان قد عقد في مدينة لوس أنجلوس الأمريكية بحضور شخصيات مارونية محلية، وشخصيات أخرى من مختلف الولايات المتحدة الأمريكية وكندا والمكسيك والبرازيل، والذي أثار موجة عارمة من الانتقادات إلى أعضاء من قبل شخصيات سياسية لبنانية وفلسطينية وسورية، وغيرها من دول أخرى.



البطريك مار نصر الله صفي

الفاتيكان الرامي إلى التعامل الهادئ مع التطورات الراهنة يفقد التعاطف البطرياركي (البطريك مار نصر الله صفي) مع «لقاء قرنة شهوان»، وهذا أيضا ما دعاه إلى الخروج للإعلان

تشير معلومات متقاطعة - حسب الصحافة اللبنانية - إلى أن الكرسي البابوي للفاتيكان كان يراقب بصمت كبير ما يحصل على الساحة المسيحية في لبنان، منذ الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١، وكان يرسل عبر بعض الشخصيات «نصائح» للمسيحيين المارونيين بضرورة التزام التهدئة في لبنان، خوفاً من أن ينعكس تحرك المسيحيين في لبنان سلباً على سائر المسيحيين في الشرق الأوسط في هذه الفترة التي قد تشهد، بفعل السياسة الأمريكية والإسرائيلية، تصاعداً غير مسبوق للتوجهات الأصولية المتطرفة حسب قوله، والتي يمكنها أن ترى في المسيحيين مجالا للانتقام من الدول التي تبقي بعيدة عن متناولهم.

ويرى بعض المحللين أن موقف

رحلة

موسستانغ مقاطعة نيبالية تعيش في مهب الريح

القارع يقرع الطبول، والأبواق تصدر أصواتاً عالية، وموكب من الرهبان البوذيين يخرج من بوابة المدينة التي تحيط بها الحيطان من كل جانب، وخلف هؤلاء الرهبان خمسة آخرون مقنعون، يحملون أواني يدعون أنها تحتوي على الأرواح الشريرة.

وشكراً يعيشون في هذا الجو القاسي

لا تزال مملكة إقطاعية يسيطر عليها الرأجا والنبلاء.



خريطة موستانغ

تعيش في سفح الجبل

رحلة

يقوم الراجا في وضع احتفالي بهيج بإشعال النار، بينما يقوم كبار الراقصين بإلقاء الأواني على الأرض في حركة يقصد بها هدم الأرواح الشريرة التي يمكن أن تسبب الحرائق أو الطوفان أو الجفاف أو المجاعة أو الزلازل التي تصيب الناس وتسبب لهم الكوارث.

ثم يقوم الراجا بعد ذلك بسحب مسدس من ثيابه وإطلاق عدة طلقات في الهواء الأمر الذي يزيد من بهجة الجموع الكبيرة المحتشدة هناك.

وبهذه المناسبة تنتهي التعميدة، وإذا أردنا تتبع آخر الطقوس، فما علينا إلا اتباع الموكب الصاحب في طريقه إلى (لومانثانغ) حيث يكون على كل شخص هناك أن يقفز فوق النار التي تم إشعالها، حتى تمتنع الأرواح الشريرة من ملاحقتهم في عقر دارهم.

المدينة المنعزلة

ومدينة (لومانثانغ) هي عاصمة موستانغ تلك المقاطعة البعيدة التي تسود فيها الثقافة البوذية في شمال نيبال، والتي تقع على سهل تهب عليه الرياح بشدة وبصورة دائمة على ارتفاع ١٢٤٠٠ قدم عن سطح البحر قرب الحدود مع التيب وبعيداً عن أي طريق، وحتى وقت متأخر بعيداً عن العالم الحديث حيث تبدو معزولة عنه لانشغالها بترانيم الماضي وطقوسه، والزائر لهذه المدينة اليوم يشعر كأن الحياة لم تتغير منذ قرون. لقد أبعد هذا الانعزال موستانغ عن المؤثرات القادمة من الخارج خاصة أنها في الثلاثين عاماً المنصرمة كانت

يقولون إنه تم القبض على هذه الأرواح على مدى ثلاثة أيام مارسوا خلالها الرقص واللهو. وبعد ذلك يظهر (الراجا) وهو أمير هندي له مكانته، فهو (راجا موستانغ) الذي يمشي في تودة ملكية وخلفه يتمركز الحشد الفرع بهذا الذي أمامه، وبذلك يكون المهرجان السنوي لفصل الربيع في (تيجي) قد وصل إلى ذروته وأصبحت مراسمه في أوجها.

وعند وصوله إلى الحقول الواقعة خلف المدينة

راهب بوذي في
ملابسه التقليدية



المزامير الطويلة للمهرجان

معزولة عن العالم ولا تريد الخروج من الماضي.

ولقبه الذي تم توارثه على مدى ٦٠٠ عام من جيل إلى جيل.

قيمة المهرجان في تراجع

ويبدو أن مهرجان التيجي أيضاً يشهد تراجعاً في قيمته الروحية. إن هذا المهرجان يهدف إلى جمع

بشكل رسمي مغلقة في وجه المنبوذين القادمين من خارج البلاد.

القطيعة بين موستانغ والتبت

عندما احتل الصينيون التبت في الخمسينات من القرن العشرين، قامت مجموعة تدعمها المخابرات الأمريكية (سي آي أيه) بالمقاومة متخذة موستانغ قاعدة لها، الأمر الذي دعا الصين إلى

إغلاق حدود التبت عام ١٩٦٠.

وأجبرت الحكومة النيبالية

على عزل موستانغ عن

بقية نيبال، ولم

تنته هذه العزلة

إلا عام ١٩٩١،

عندما قامت

حكومة جديدة

في إقليم

(كاتماندو) بفتح

الإقليم كاملاً

للسياحة، فوجد أبناء

مدينة موستانغ أنفسهم، وهم

الذين يبلغ عددهم ٦٥٠٠

نسمة، في مرحلة انتقالية غير

مستقرة لأنها جاءت فجأة، ولا تزال

الحدود مع التبت غير مستقرة وتم قطع العلاقات

التاريخية بين البلدين فالرهبان الذين كانوا

يتدربون في التبت أصبحوا الآن ينالون تدريبهم

ودراستهم في الهند أو في كاتماندو، وتجدر

الإشارة هنا إلى أن التقاليد الدينية المتصلة في

النقوس تشهد الآن ضعفاً بسبب انفتاح الناس

على الثقافة العصرية وتأثرهم بالحياة المادية

المعاصرة. كما ضعفت كذلك السلطة التقليدية

لرأجا مع الوجود الطاغي والحضور الكبير

للحكومة النيبالية في شكل مدرسين وموظفين

ورجال شرطة ليقضي ذلك تدريجياً على منصبه

للجميع.

الناس من مختلف المناطق في مكان واحد لأداء طقوس تقليدية مهمة في فصل الربيع تساعد على تطهير نفوسهم وتجديد حياتهم. ويعتبر أحد النشطاء الدينيين في المدينة واسمه (تاشي تينزيغ) البالغ من العمر ٧٢ عاماً، والذي أصبح راهباً منذ أن كان عمره ١١ عاماً، مثلاً لخوف الماضي من هجوم المستقبل الجديد، فهو يعبر عن استيائه بقوله: «لا يعني الدين شيئاً ذا بال لدى كثير من الناس في أيا منا هذه. فالتناس عندما يرون احتفال التيجي لا يرون فيه إلا معرضاً للفرجة وخاصة الشباب الذين يشغل تفكيرهم الآن جمع الأموال فقط، ولكن التيجي مهم للجميع.

امرأة من
موستانغ

رحلة



الحالة الاقتصادية

يغادر أكثر الناس موستانغ في الشتاء إذ لا يوجد ما يقومون به سوى النزر اليسير من التجارة التي لا تسمن ولا تغني عن جوع. لقد كانت التجارة قائمة بين التيب و بين موستانغ حيث يأخذون القمح وي جلبون معهم الملح لبيع، أما اليوم فإن غالبية الناس، بعد أن منعت الصين تجارة الملح، تذهب إلى الهند في الشتاء حيث يشترون الكنزات الصوفية الغليظة من البنجاب، ويبيعونها في (أسام). وبالأموال التي يحصلون عليها من هذه التجارة يقومون بشراء الشاي والقدر والأحذية. وبعد دخول الكهرباء إلى مناطقهم أصبح بإمكانهم مشاهدة أشرطة الفيديو حيث أصبحوا يعرفون رامبو وبروسلي وغيرهما من الشخصيات السينمائية.

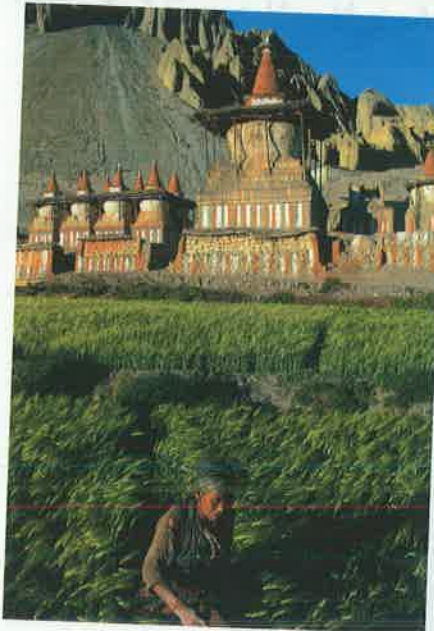
تلاميذ يحفظون ترانيم دينية

اسمه جيمغي بالبار بيتا يعبر عن معاناته بقوله: «خلال عهدي حاولت مرة أن أجبر الناس على الالتزام الكامل بثقافتنا، ولكن الأمر لم يكن سهلاً، إن التغيير يطغى على الناس بشكل ملحوظ، ولكن هذا لا يعني أن الناس غير مهتمين بالعادات، ولكن الفقر والحاجة يدفعهم إلى البحث عما يؤمن لهم البقاء» لذا يعبر الراجا عن الحاجة إلى اهتمام أكثر

أمير المهرجان يغير مظهر لباسه

وأكثر ما يشغل الراجا الذي غير هو أيضاً رداءه الذهبي إلى بنطلون فضفاض وسترة قصيرة هو ما يراه من تحول اهتمام الناس عنه وعن طقوس آبائهم وأجدادهم، بالرغم من أن التبجيل للسلطة الروحية لا يزال قوياً في هذه المدينة، إذ لا يكاد بيت يخلو من النار المقصودة لأهداف دينية، وبالرغم من ذلك فإن هذا الأمير الروحي الذي

الثقافة العصرية أضعفت التقاليد البوذية والسلطة التقليدية للراجا.



هنا يزرعون الأرز

بلقمة العيش حيث يقول: «نريد من السياح أن يأتوا إلى منطقتنا لأن ذلك سيمتحننا فرصة للحصول على بعض الأموال».

تحافظ على التراث البوذي

أن موستانغ لا تزال مملكة إقطاعية، وقد اكتسبت هذه المكانة كونها تقع على نهر كالي نما نداكي - وهو طريق سهل للقوافل عبر الهيمالايا بين التيب والهند حيث يسير تجار الملح - وقد أصبح الراجا والنبلاء في المدينة الذين كانت سيطرتهم كاملة على هذه التجارة من أصحاب الثراء والمال. وفي أوج نشاطها وعصرها الذهبي في القرنين الخامس عشر والسادس عشر تم تجديد موستانغ بسبب مكانتها العلمية كمرجعية بوذية، ولا تزال المعابد تحوي الكثير من النصوص والتماثيل المتنازة وأكثرها أهمية ذلك التمثال الذي يبلغ طوله ٤٥ قدماً إنه تمثال ماتيريا أو (بودا



الثور عامل رئيسي في الزراعة عند اهل موستانغ



من داخل الخيمة



الراجا يحضر مهرجان الربيع كل عام.

القادم) الموجود في معبد جامبا. وعندما كانت في قمة ثرائها وقوتها، تم احتلالها من قبل جيوش من الجنوب، وإحاقها بالملكة الهندوسية في نيبال في نهاية القرن الثامن عشر، وبقيت موستانغ معزولة عن العالم الخارجي فترة من الزمن، ولم يصل إليها الرجل الغربي إلا في عام ١٩٥٢.

وعندما أغلقت الصين حدودها معها، أصبحت أكثر انعزالاً عن العالم، وتراجعت التنمية فيها حيث لا طرقات ولا كهرباء ولم يكن هناك سوى مستشفى واحد متهاك التجهيزات.

ولكن هذه العزلة حافظت على التراث البوذي من الضياع، فالصينيون الذين حطموا الكثير من الأماكن في التبت نجت المعابد من تدميرهم في موستانغ، ولم تشهد السطو المنظم. وبينما كانت العبادة تحظر علانية في التبت كان الناس في موستانغ يؤدون شعائرتهم بحرية ومن دون مضايقات، غير أن كل هذا كما قلنا سابقاً لم يعد كما كان في الماضي، فلقد كانت أوامر الراجا موجهة إلى المشاركة في الأعمال الشعبية دون أن يعصياها أو يهرب منها أحد وكان المزارعون في الماضي يحصدون موسمه من دون مقابل، وذلك قبل أن يبدووا بمحاصيلهم، أما الآن فإن الناس لا

إلى المحاكم النيبالية أو مخافر الشرطة، ولا يعرف ما إذا كان ابن الراجا الحالي والمقيم الآن في كاتماندو سوف يعود إلى موستانغ ليخلف والده أم لا، كما أن مستقبل موستانغ كله غير معروف لاسيما أنها اليوم تعيش فترة انتقالية اجتماعية وثقافية حرجة ولا تعرف على أي صورة تكون.

يشعرون بالتزام لفعل مثل هذه الطاعة العمياء. والقليل جداً اليوم من يذهب إلى محصول الراجا، وإن ذهبوا فإن عليه أن يدفع لهم مقابل عملهم، هل هي ردة عن البوذية أم ماذا؟ كان الناس في الماضي يلجؤون في حل مشاكلهم إلى قصر الراجا، أما اليوم فإنهم يولون وجوههم

بعض الناس عظماء لأن المحيطين بهم صغار



الجاموس البري مقاتل شرس ولكن الأسود تتغلب عليه

أصول الجاموس البري

تعود الأصول الأولى للحيوانات المتوحشة إلى ٥٠ مليون سنة، لكن حيوانات الجاموس المعروفة اليوم لم تظهر في الوجود إلا منذ عشرين مليون سنة، وحسب ما تم العثور عليه من المستحاثات، فقد ظهرت في فرنسا أولاً ثم نشأت في الصحراء، ثم ظهرت في منغوليا، وبعد ١٠ ملايين سنة ظهرت بأعداد كبيرة وقد طاف سطح الأرض أكثر من ١٠٠ نوع من الجاموس في المليون سنة الماضية، وعثر في إفريقيا على ثور ضخيم يعتقد أنه الجد الأكبر للجاموس الكايبى في شكله المتوحش، ويعتقد كذلك أن أجداد وأصول الجاموس الكايبى عاشت في قطاعان مجتمعة لتحمي نفسها من المفترسين، وكالذي نقوم به نحن البشر، فإن الجواميس يمكن أن تهاجم الحيوانات المفترسة دفاعاً عن المعتدى عليه.

حياة اجتماعية

يعيش الجاموس غالباً ضمن قطعان تصل إلى ما يقارب المائتي رأس.

وتشكل التضاريس المفتوحة ذات النوعية الجيدة مكاناً مناسباً للقطعان الكبيرة منها لتتكاثر فيها بالآلاف، كما يحدث في منطقة سيد ينجتي في موسم الأمطار الغزيرة. وعند بلوغ صغارها سن

رغم كونه من أخطر الثدييات في سهول إفريقيا، فإن للجاموس الإفريقي نقطة ضعف مميتة ألا وهي وجود خصم لدود له هو الأسود..

إن حيوانات الجاموس التي تزن ١٠٠٠ رطل تقريباً، والتي تكون عدوانية جداً وخاصة الثيران منها، قتلت عدداً لا يستهان به من الأسود، ولم يحدث أن تمت تربيتها منزلياً كحيوانات أليفة، وكيف يمكن ذلك وهي تعتبر من الفصيلة التي تضم حيوانات برية كالأسد والفيل والفهد؟

وقد نال الجاموس شهرته التي تبعث على الخوف منه من جراء المواجهات القريبة التي تحدث بينه وبين الصيادين أو غيرهم فهو من الحيوانات التي لا يمكن التنبؤ بوقت هجومها ويعتبر كذلك من الخطورة بمكان خاصة إذا تم حجزه في زاوية ما، أو إذا تعرض لإصابة في جسمه. وبالرغم من أنها مشهورة بنصبها الكمائن للرجال واعتراضها طريقهم، فإنها حيوانات مسالمة جداً إذا تركت من دون أن يعترض طريقها أحد.





يحتاج إلى الماء بانتظام.



القرنان أكثر أسلحتها الدفاعية فائدة.

ضمن القطيع، وبعد الانتهاء من رعي الكأ تلتجأ إلى بقعة ظليلة تنال فيها قسطاً من الراحة، وهي مضطجعة يسند بعضها ظهوره إلى ظهور البعض الآخر.

التزاوج

عندما تبلغ الثيران ذروة نشاطها الجنسي، تدخل إلى القطيع باحثة عن البقر، وقد يجد ثوران اثنان نفسيهما مهتمين ببقرة واحدة أثناء الدورة النزوية للتكاثر، والحل في

الثلاثة أعوام، تبدأ الإناث بشكل متزايد بإقصاء نفسها عن أمهاتها لترتبط مع مجموعات فرعية أخرى، وكذلك الشأن بالنسبة للذكور التي تنفصل هي الأخرى لتعيش ضمن قطيع منفصل وعندما يتقدم العمر بالثيران، فإنها تعيش في الغالب في عزلة، وليس ذلك بسبب عدم كونها اجتماعية أو غير محبة للاجتماع، وإنما بسبب كون حجم جسمها الكبير والمتزايد أصبح يعطيها الأمان، ويجعلها تستغني عن القطيع الذي يتخذ أفرادها بعضهم البعض حماية من خطر الافتراس، وكذلك بسبب عدم رغبتها في العيش في كسل وقلة نشاط كما تعيش الأبقار والعجول. إن الثيران البالغة تعيش ضمن نطاق ضيق تتوفر فيه كل الحاجات من مرعى وظلال ومكان للراحة، وربما بركة أيضاً ولو من طين تستطيع أن تتمرغ فيها لتدليك جسمها بالأرض. وهذه الثيران المعتدلة تبقى على وشائج الصداقة مع القطعان التي تربيها مهما كانت، إن النشاطات التي يقوم بها قطيع الجاموس تبدو منسقة: فهي ترعى سوية، وكل واحد منها يتناول طعاماً بشكل فردي

يعود تاريخه إلى عشرين مليون عام



في رحلتها السنوية عبر النهر



يشمل العمل الدفاعي عند القطيع الهرب تقوده أنثى ذات خبرة وتجربة.



أنثى الأسد تطرح الجاموس أرضاً لكنها لا تستطيع أن تقلبه كما تريد.

فيها العناية اللازمة من أمه على فترات متقطعة خلال فترة الحضانة **مواجهة الأعداء**

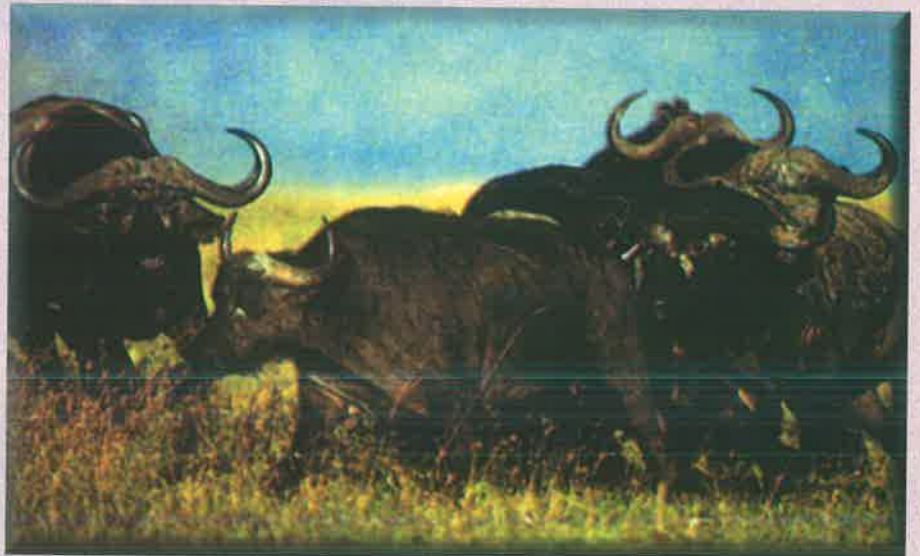
ليس هناك من الحيوانات المفترسة من يشكل خطراً حقيقياً على الجاموس مثل الأسد. ذلك أن الفهد والضبع غالباً ما يتركونه وشأنه. إن حجم الجاموس الكبير يمنعه من الحيوانات المفترسة، ولكن الضعيف منه أو قليل التجربة، قد يكون فريسة محتملة للأسود والضباع التي تنشب أنيابها في رقبتة، وكذلك الكلاب الإفريقية البرية والتماسيح، ولكن مع ذلك فإن للجاموس أسلحة يحملها في جسده للمقاومة، أكثرها تأثيراً قرونه، وهي ليست حكراً على الذكور وحدها، فالإناث تملكها أيضاً، غير أنه ولسوء حظ هذه الحيوانات، فإن هجوم الأسد عليها من الخلف يضيع عليها فرصة استخدام مثل هذه الأسلحة، ويجعلها غير فعالة، وهذا هو سبب التزام قطيع الجاموس العيش داخل الجماعة التي تضمن له عدم تلقي هجوم من الخلف وهو وحده في الميدان، حيث إن الأعداد الكبيرة للجاموس تشكل سلاحاً لا مثيل له وخاصة أنه أثناء الرعي تدفع الغريزة وحب البقاء بعض الجواميس إلى القيام بمهمة المراقبة تحسباً لأي خطر قد يأتي على حين غرة.

المشاجرات إلى انسحاب أحدهما ليفسح المجال للآخر الذي يظفر بالبقرة وحده من دون منازع، وبعد حمل مدته ١١ شهراً يأتي المولود الذي يتراوح وزنه بين ٣٥ و ٥٠ كلغ، ولكي تقوي الأم الرابطة فيما بينها وبين مولودها بعد الولادة مباشرة، تقوم بلعق جسمه وخاصة رأسه ورقبته، وأول ما يدخل جوفه حليب أمه المحتوي على كل العناصر الضرورية لغذائه، التي تساعد على مقاومة الأمراض في هذه المرحلة التي يتلقى

هذه الحالة أن يتخلى الأصغر عن حقه لمن هو أكبر منه سناً أو أعظم قوة، غير أن هذا النظام قد يتم الإخلال به فيلجأ عندها المتنافسان للاقتتال.

وتبدأ المبارزة بتقدم أحد الثورين نحو الآخر بخطوات موزونة ليوجه رأسه وجسمه نحو الثور الآخر، فإذا صمد الثور الذي تم تحديده وثبت في مكانه، عندها يلجأ الثوران إلى الاشتباك برأسيهما، ويبدأ كل منهما بالدوران حول الآخر، وغالباً ما تنتهي هذه

من أجل حماية نفسه يعيش في قطعان يصل عددها إلى المائتين



بعض الجواميس تتدافع في مرح شديد



تعد وجبة دسمة للأسود

في البحث عن الماء والمرعى في الواحات البعيدة مثل واحة بيلا كاشا التي تستوطنها الحيوانات المفترسة والتي تتربص بالضيوف.

والجدير بالذكر أن الأسود والجفاف الذي حل ضيفا ثقيلا على الجواميس عام ١٩٩٣ في محمية الماساي مارا قد سببا نقصا في عددها الذي كان يصل إلى ١٠٠٠٠ رأس لم يبق منها إلا ألفان فقط ولكن هذا العدد القليل، ما إن زال الجفاف حتى تكاثر مرة أخرى على شكل قطعان كبيرة.

ولا ننسى أن الصيادين يعتبرون الجاموس أشد أنواع الحيوانات فتكا بهم وضراوة عليهم وهو علاوة على ذلك، ذو مزاج لا يمكن التنبؤ بحالته، وهذا الصفة مع كونه ضخيم الجسم تعني أنه شخصية بكل ما في الكلمة من معنى وإن كانت شخصية حيوانية.

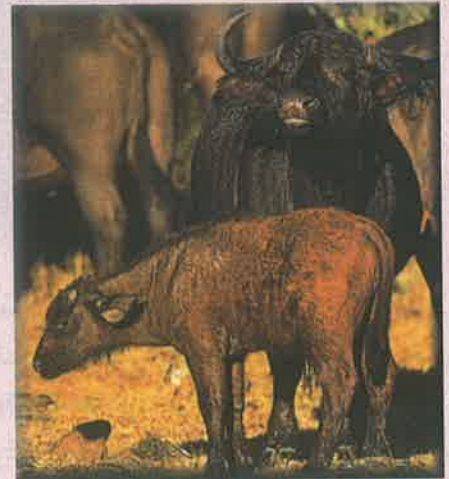
• أهم أعدائه الجفاف والأسود

أنثى خبيرة، بينما تبقى الذكور في مؤخرة القطيع لمواجهة المهاجمين إن احتاج الأمر إلى ذلك، بينما يكون وسط القطيع مخصصا للصغار والضعاف.

وفي مرات عديدة ينقلب السحر على الساحر، فتتم المواجهة بين الأسود والثيران الشرسة ويلوذ المهاجم بالفرار لتنعم الثيران بالانتصار.

قساوة الطبيعة

مما يؤثر كذلك على الجاموس كثيرا الجفاف وقلة المرعى لأنه ليس من الحيوانات التي تطيق جفافا، أو تتحمل قلة مرعى، وهذا ينعكس على صحتها، ويفقدها القدرة على الدفاع عن نفسها، مما يجعلها تبدد قوتها



أم تراقب بحذر صغيرها، وهذا اللون المائل للحمرة يتحول إلى السواد مع مرور الوقت.

وهذه الجواميس التي تتولى المراقبة غالبا ما تكون أكبر القطيع أعمارا، وأكثرها خبرة، وقد تكون أنثى يصحبها أحد الجواميس البالغة، وإذا حدث ووقع المحذور منه، فما على الجواميس الأخرى إلا الهروب تقودها

مفتاح الخيبة والحرمان: الكسل وحب الراحة



ظواهر

غابة كاكاميغا في كينيا جنة الفراشات في إفريقيا



فراشة لوريدي غلايدر.

اعتلاء قمة الهضبة، ظاهرة معروفة جيداً في عالم الفراشات حيث تجتمع الكبيرة منها والصغيرة كل مع أقرانه في منظر بهيج.

نعم لا تكاد توجد متعة تفوق تلك الممرات الظليلة في غابات المطر العظيمة في منطقة كاكاميغا في كينيا إلا الذهاب للتمتع بتسلق هضبة صغيرة حيث توجد على قممتها (ارتفاع ١٨٥٠ متراً) نقطة تجمهر لأجمل ما خلق الله من الفراشات، وكم تكون الدهشة عظيمة إذا رأى المرء على جانب الهضبة فراشات ضخمة البنية تطارد عصفير

السنونو! وها هي فراشات الشراكسي الضخمة تطير بسرعة غير عادية، إما للمغازلة، أو لتلاحق أحد الخصوم الذي سولت له نفسه الاعتداء عليها! وليس هناك من حرج إذا توقفت بين الحين والآخر باحثة لها عن رفيق أو صديق، وقد يشاهد المرء فراشتين من هذا النوع وقد اتخذتا وضع التزاوج ثم لا تبرح أن تتجه الأنثى يصحبها الذكر إلى أسفل الهضبة لمسافة ٢٠٠ متر لتضع بيضها في بداية دورة حياتية جديدة.



فراشة الشراكسي الضخمة.



فراشة فينيسا كارديولي.

تقليديها من قبل الكثير من الفراشات، حتى إن أحد المصورين المحترفين ظن نفسه أنه قام بتصويرها، وبعد أن تم فحص الصور فيما بعد، عرف أنه لم يصور سوى فراشة أخرى تدعى (الرياديم) ولا يكون الاختلاف عادة إلا في الأجنحة الأمامية، وتلوين الجسم، أليس في الطبيعة من المخلوقات غير الإنسان من يتمتع بالذكاء؟

الخطافية

ومن المشاهد المألوفة كذلك في غابات

وفي أسفل الغابة يعيش أكثر من ٤٠٠ نوع مختلف من الفراشات، ولكن لا يمكن التعرف إلا على الفراشات الكبيرة منها فقط، والتي تثير رؤيتها مشاعر الإعجاب لدى من يشاهدها وهي تحيا حياة رومانسية بحتة.

أنواع وأنواع

ومن هذه الفراشات الضخمة الفراشة الخطافية التي سميت بهذا الاسم، لأن ذيلها مشقوق كطائر الخطاف (السنونو) وكذلك الفراشة المنديلية وهي فراشة

أنواع متعددة من أجمل ما خلق الله.

كينيا رؤية الفراشة الخطافية الإمبراطورة التي تتوقف للغذاء على أي نبات محرقة جناحيها بسرعة لتحافظ على حرارة جسمها، كما أنها تواظب على زيارة البرك الناشئة عن هطول الأمطار، وغالباً ما تصحبها فراشة (البابيلوفوركاس) الخضراء والفراشة الخطافية الخضراء، أو الفراشات الصغيرة في جماعات تشبه جماعات الكنائس الإفريقية.

أما تلك الفراشات الجذابة المعروفة باسم (شاراكيس) فتراها في أغلب الأحيان جائمة على إحدى الشجيرات، أو على



الفراشة الخطافية الخادعة.



أم اللؤلؤ الزرقاء.

تتميز بجمال خاص خصوصاً عندما تنزل لتتناول غذاءها، أو لتشرب من الأغصان المبللة. وهذه الفراشة تعرف باسم الخادعة، ولا يعرف منها في إفريقيا سوى ستة أنواع مختلفة، وسميت كذلك لأن إناثها تقوم بعملية تمويه وخداع الفراشات الأخرى، وقد تقلد الفراشات السامة من الطيور من خلال خداعها وإعطائها الانطباع بأنها سامة، والعجيب أن الكثير من إناث هذا النوع من الفراشات تلجأ إلى هذه الحيلة: ففراشة الملكة الإفريقية التي تنتمي إلى فصيلة مشابهة لفصيلة موجودة في أمريكا وجزر الكناري يتم



يوفيدا بروس.

تدافع عن نفسها بطريقتها الخاصة رغم ضعف جسدها

والسرور في النفس، لاسيما عندما تتمايل فوق الجداول والأنهار، وتنصف صغارها بصفة الخجل، ونادراً ما تخفي ريشها الأحمر والأخضر والجميل في أدغال غابة كاكاميغا، أما طائر السمث فهو القادر على تقليد أصواتها.

وتضم كذلك هذه الغابات الأفاعي التي تتواجد فيها بكثرة، لكن تصعب رؤيتها من دون مرشد للبحث عنها! منها أنواع خطيرة كالأفعى الخبيثة وأفعى الممبة.

ليس من الضروري أن يلج السائح غابات كاكاميغا لمشاهدة هذه الكائنات العجيبة، فقد يكفي بزيارة حديقته الساحرة التي حوت من كل صنف ماهو كائن في الغابة.

إن كاكاميغا جوهرة في تاج كينيا، حيث لا مجال للتعدي على ثروة الأشجار فيها، ولا يتم تشجيع السير العشوائي للأبقار فيها، لأن هناك طرقاً رئيسية خصصت لها عناية بالأشجار ومحافظة عليها، وبذلك يكون المستقبل مشرقاً أمام كينيا لتكون بلداً يحتوي على عدد لا يحصى من العجائب الطبيعية.

أما الأعداء، فهم يترصدون في كل مكان بمثل هذه الفراشات الجميلة، ومن أشدهم العنكبوت التي تخفي نفسها بين الزهور تنتظر الفرصة المناسبة، وهي تؤثر جداً على تكاثر الفراشات، ومن أعدائها كذلك الطيور واليعسوب.

مستوطنون آخرون

والى جانب أنواع الفراشات في هذه الغابة تعيش كائنات أخرى كالقردة والسعدان الإفريقي، مطلقة صرخات مختلفة بين جنبات الغابة التي يستخرج الأفارقة من أشجارها العديد من الأدوية لآلام المعدة ولتقوية القدرة الجنسية، بما فيها أشجار التنين الخناقة التي تقتل أفضل الأشجار في الغابة، أما الطيور فهي ممتعة جداً، وخاصة طائر (أبو قرن) ذا القرن الضخم، الذي يطلق صوتاً عالياً ويعيش في مستعمرات كبيرة، وهناك طائر آخر يلقب بصياد الذباب له ذيل طويل جداً، وهناك أيضاً طيور التوراكو الزرقاء التي يدخل منظرها البهجة

روث الحيوانات تأكل طعامها، ويوجد أكثر من ٨٠ فصيلة منها أغلبها فراشات ذات ذيل مزدوج، بينما لا يوجد منها إلا فصيلة واحدة في جنوب أوروبا.

وربما يكون أجمل المناظر منظر فراشة (أم اللؤلؤ) التي يكثر وجودها في أعماق غابات أوغندا وكذلك هنا في كاكاميغا، وتتميز ذكورها بلونها الأزرق اللامع، مع عيون جميلة.

وهي عندما تكون ساكنة على الأرض، فإن منظر أجنتها يكون من أجمل المناظر، ولن يضطر المرء إلى الذهاب بعيداً في هذه الغابة ليرى نوعاً آخر من فراشة (أم اللؤلؤ) البيضاء التي يتغير لونها مع ضوء الشمس، وتتوهج مع لون بنفسجي وزهري أخضر! وهي من الفراشات التي يصعب تصويرها، فمن بين المحاولات العشرين لا تفلح إلا محاولة واحدة في التقاط صورة لها، ذلك لأنها تغير أجنتها في وضعية يصعب معها التقاط صور لها.



التجارب ليس لها غاية، والعقل يستزيد منها إلى غير نهاية



بوينج-777



ايرباص A-340



ايرباص A-300



ايرباص A-310



ايرباص A-320

يتكون أسطولنا من أحدث الطائرات من حيث التكنولوجيا والخدمات .
وتوفر طائراتنا وسائل الراحة والأمان والترفيه والاتصال . الأهم من ذلك
كله هو الكفاءة في إدارة وصيانة هذا الأسطول من الطائرات الحديثة .
فالتناغم الذي نحرس عليه في إدارة الأسطول ، أشبه مايكون بالتناغم
والنظام الذي يحرص عليه المايسترو والموسيقيون في الأوركسترا
عندما يعزفون المقطوعات الموسيقية العالمية الرائعة . اعتمد طائرات
الخطوط الجوية الكويتية لتكون منزلا مريحا لك في السفر .

تناغم تام

الخطوط الجوية الكويتية
لخدمات المسافرين
www.kuwait-airways.com



كيف نحتمي شعوب العالم فنجان القهوة؟



محصول القهوة في إندونيسيا

وانخفاض الحيوية والنشاط، وتدافع القهوة عن نفسها بنفسها؛ فهي أشهر مشروب في العالم، وإليها يعود الفضل في بث روح الإبداع لدى الكثير من محتسيها، وهي معروفة بإثارتها لومضات ذهنية مبدعة، وقيامها بما يشبه الإلهام لمن يرتشفها، كما أنها ليست فنجاناً فقط، وإنما هي ممتزجة بالكثير من ثقافات الشعوب. فهيا نحتمي قهوة في بعض دول العالم:

فنلندا

يحب الفنلنديون قهوتهم حباً جماً، فهي تمتاز بقوامها المتكامل القوي. حيث تدار في أكواب كبيرة، وقد لا يعرف الكثير من الناس أن الاستهلاك الفردي من القهوة في فنلندا هو الأعلى على مستوى العالم كله.

لا تزال الآراء العلمية مختلفة بشأن القهوة وآثارها في جسم الإنسان، ولكن هناك إجماع كامل على مذاق هذا المشروب الذي لا يخلو منه بيت في البوادي أو المدن. فالقهوة مشروب جذاب إلى حد الإدمان، فمن ذا الذي يستطيع أن يستغنى عن فنجان القهوة في الصباح، خاصة إذا اعتاد عليه عشرات السنين؟ ومن هنا جاءت الانتقادات قوية وعنيفة ضد فنجان القهوة، ووضع في قفص الاتهام بسبب بعض الآراء العلمية التي تعزوله آثاراً سيئة على الجهاز العصبي والقلب، بالإضافة إلى أثره على سلامة التفكير.

ولكن أغلب العلماء اليوم يميلون إلى تبرئة القهوة مما نسب إليها من تهم، ويشيدون بفضلها في مقاومة الأكسدة وتنشيط الجسم ومقاومتها للخمول



مقهى في كوينزلاند بأستراليا

• في إندونيسيا يحتسونها في أكواب كبيرة • في إثيوبيا القهوة جزء من ثقافتها

فعلى ضفاف نهر أونياس في مدينة روفانيمي الشمالية هناك خيمة مخصصة فقط لتقديم أكواب القهوة. وفي كل مكان من فنلندا يبقى إبريق القهوة على النار طوال الوقت.

إندونيسيا

في أكثر جزر إندونيسيا سكاناً وهي جزيرة جافا، تشتهر القهوة حادة المذاق وذات القوام المتكامل، حيث تدار في أكواب زجاجية تشف عن لونها الأسود، وتضوح منها رائحة القهوة الحادة التي تتمتع مع ذلك بطعم حلو. فبعد أن يتم تحريك القهوة، تكون هناك عملية انتظار لتشكيل قوامها حتى يستقر في قعر الكوب، ثم يبدأ ارتشاف أقداحها والتلذذ بطعمها. ومن أشهر الأماكن التي تقدم القهوة في جزيرة جافا منطقة تدعى داغو «بيت الشاي» تقع على قمة جبل قريب من مدينة باندونغ، أما في فندق شاطئ كراكاتوا، فإن قهوة الإفطار يتم تقديمها في أقداح كبيرة تعادل نسبة الكافيين فيها النسبة الموجودة في قهوة خارج إندونيسيا على مدار الأسبوع!

العالم يستهلك سنوياً ما يعادل تدفق نهر الميسيسيبي لمدة ساعة ونصف

الرخيصة وجودتها العالية. أستراليا

تقدم سلسلة مقاهي أروماز في بريسبين وغولدكوست ونووسا في أستراليا قهوة رائعة المذاق، وهي متخصصة بخلطات من القهوة يتم جلبها من كوستاريكا، بالإضافة إلى خلطات أخرى متنوعة. وفي كوينزلاند التي تكثر فيها مطاعم أروماز تنمو صناعة القهوة بشكل ملحوظ ومتزايد. وتتميز القهوة الأسترالية بأنها رقيقة، ومع ذلك فهي تكاد تكون ذات نكهة مسكرة، وهي ليست قوية وذات قوام متوسط، أما في سدني، فإن هناك أجمل الأماكن لتقديم القهوة، ولعل مقهى سيركيولا ركوي إيست هو الأفضل في هذه المدينة.

الولايات المتحدة الأمريكية

إن اقتراحاً لزيارة الولايات المتحدة الأمريكية من أجل تذوق قهوتها هو

أما قهوة جزيرة سومطرة، فهي ذات مذاق يشبه في نكهته صندوقاً مصنوعاً من الأرز مملوءاً بالتوابل الشرقية. وتقدم القهوة فيها من دون قوام البن الكثيف الموجود في القهوة المقدمة في جزيرة جافا، حيث تتم تصفيته والتخلص منه قبل تقديم القهوة.

إثيوبيا

تشكل القهوة في هذا البلد ما نسبته 50% من عوائد التصدير التي تجنيها إثيوبيا من تجارة البن - وبعيداً عن التجارة، فإن التقاليد المتبعة في تحضير القهوة في إثيوبيا تعتبر مظهراً من مظاهر ثقافة هذا البلد، حيث يتم نشر العشب على الأرض، ثم يحمص البن فوق مجمر من الفحم قبل أن يتم وضع القهوة المطحونة في إناء كبير، وتكون النتيجة قهوة ذات مذاق رائع، وهي تمتاز بأسعارها



الفنلنديون الأكثر استهلاكاً على مستوى العالم

تجهيز القهوة المنزلية والأكواب التذكارية والكتب.

فرنسا

في فرنسا يتم تحميص البن كثيراً حتى إن المتبقى منه لا يكاد يتعدى المادة السوداء المتفحمة، ولكن هذه المادة تعطي قهوة ذات مذاق وطعم مميز، فالقهوة الفرنسية مشهورة عالمياً، ورغم أن سعرها غال جداً في مقاهي باريس وغيرها من المدن الفرنسية، إلا أن الجالس في المقهى يستطيع البقاء أطول وقت يمكنه الجلوس فيه، ومشاهدة المارة. وإذا أراد النوم فيه فلاحرج، وأهلاً وسهلاً به ضيفاً على القهوة الباريسية!

اليابان

إذا أردت تناول القهوة في اليابان، فإن أمامك خيارين: الأول أن تمسك بإناء ساخن من القهوة المعتقة التي تقدمها آلات البيع بالنقود المعدنية والمنتشرة في كل مكان، أو أن تلجأ إلى الخيار الثاني: وهو احتساء القهوة في أماكن تقديمها في الاستراحات المنتشرة في كافة أنحاء البلد. وتعتبر اليابان من البلدان الراقية في مجال تجهيز البن. ولكن لكل شيء ثمن: فسعر فنجان القهوة يتراوح بين ٤ وأكثر من ٧ دولارات، ويكاد هذا السعر المرتفع لفنجان القهوة أن يكون ظاهرة منتشرة في كل مكان في اليابان من



امراة إثيوبية في أديس أبابا تسكب القهوة حسب العادات المتبعة محليا

تماماً مثل اقتراح لزيارة سيبيريا لرؤية الأمواج البحرية وهي تصطدم بالشاطئ، ومع ذلك فإن هناك سلسلة من المقاهي المميزة في أمريكا وهي مقاهي ستاريكس التي تتميز بقهوتها الممتازة والمنتشرة على نطاق واسع، ومع القهوة يمكن الحصول على فرصة لشراء معدات



مقهى في فنلندا



أمرأة تحضر القهوة في ملبورن بأستراليا

وتقدم القهوة في فيتنام بعد عملية التصفية لقوامها الثخين، وهي ذات طعم حاد مع وجود مصفاة من الألومنيوم أو الستيل على قمة الفنجان.

وهكذا تحتل القهوة المكانة الأولى في المشروبات المنتشرة عالمياً، ويكفي لمعرفة مدى الاستهلاك العالمي من القهوة أن تتخيل أن الإنتاج العالمي منها يصل إلى ١٠٠ بليون لتر.. وهذا يعادل تدفق نهر الميسيسيبي لما يزيد عن ساعة ونصف (من دون احتساب الحليب المضاف إلى القهوة في أغلب الأحيان)، ومع هذا التصور لحجم استهلاك العالم من القهوة يحتاج المرء إلى فنجان منعش حتى يدرك أبعاد الاستهلاك وأهمية هذا المشروب في حياة الإنسان.

اليابان: الأعلى على مستوى العالم، والقهوة الفرنسية الأشهر

ملكية المقاهي في الهند إلى الجمعية التعاونية لعمال ومجلس القهوة.

فيتنام

لا أحد يتوقع أن تكون فيتنام مشهورة في مجال القهوة، ولكن بحكم تراث هذا البلد المرتبط بالاستعمار الفرنسي، فإن القهوة الفيتنامية هي من الأنواع الراقية. وأكثر المقاهي شهرة فيها تلك الكائنة في إقليم بون ماوثاوت.

دون استثناء، اللهم في سلسلة مقاهي برنتو الجديدة وخاصة في إقليم أكيبوكورو حيث يصل ثمن فنجان القهوة إلى دولار وسبعين سنتاً.

سنغافورة

في مجتمع معقد مثل السنغافوري، تتميز الحياة فيه بوجود مقاه ممتازة من أفضلها مقاهي نادي القهوة، ومقهى دوم، وغيرها من المقاهي التي لها شهرة كبيرة في إرضاء أذواق شارب القهوة.

الهند

تتميز القهوة الهندية بقوة رائحتها، ففي إحدى الولايات الهندية، وهي ولاية كارناتاكا التي تنتج ٩٠٪ من محصول البن الهندي، تعتبر القهوة صناعة ذات أسس قوية، وتعود

لا تتكلم بغير تفكير ولا تعمل بغير تدبير



رفيق الحريري من مزارع ومصحح صحفي إلى رجل السياسة والمال

في فترة قياسية استطع نجم رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري. وبسرعة كبيرة، سجل قصة نجاح باهرة. فمن نشأته في عائلة متواضعة تعيش على الزراعة، إلى الانهماك المبكر في العمل، ثم التلويح إلى عالم المال والأعمال الذي حقق فيه نجاحاً كبيراً، ليبدل بعد ذلك إلى السياسة من أوسع أبوابها، وليصبح رئيساً لمجلس الوزراء اللبناني. خطوات هائلة.

فمن ولادته في صيدا في جنوب لبنان عام ١٩٤٤ استطاع رفيق الحريري أن يقطع مشواراً نموذجياً في العصامية والنجاح، بين السفح والقمة، محققاً قفزات قياسية، فيها الكثير من الاجتهاد والعمل الدؤوب المضني، لكنها حافلة أيضاً بالتوفيق والرضا من الله والوالدين، كما يردد دائماً.

ونقرأ في أوراق العمر أن الرجل عمل محاسباً حتى يستطيع إتمام دراسته الجامعية في كلية التجارة في جامعة بيروت العربية قبل أن ينتقل (بفعل إعلان في جريدة يومية) إلى السعودية حيث عمل في التدريس، ثم عاد إلى تدقيق الحسابات مجدداً، جامعاً هذه المرحلة

• قبل التحدي عندما غامر بإنشاء فندق في الطائف رفضته شركات كبيرة

في ٦ سنوات، معيلاً لنفسه ومعيناً لعائلته، قبل أن يضع قدمه عام ١٩٧٠ في عالم المال والأعمال مؤسساً شركة صغيرة سماها «سيكونيست»

العلامة المضيئة في حياته

ثم ينطلق بقوة عام ١٩٧٧ عبر قبول تحد فيه الكثير من المغامرة من خلال اشتراكه مع شركة «أوجيه» الفرنسية في إنشاء فندق في الطائف، في فترة تسعة أشهر، بعدما اعتذرت شركات كبرى عن قبول هذا التحدي في حينه، ليلاقي أول إنجازاته الكبرى ويؤسس بعدها «سعودي أوجيه» المولودة من دمج «سيكونيست» مع «أوجيه» وليكتسب بعدها في عام ١٩٨٧ الجنسية السعودية التي يعتبرها من أهم العلامات المضيئة في سيرته الذاتية.

قد يكون لقب «رجل الدولة» أو «الرئيس» أفضل الألقاب بالنسبة إلى رفيق الحريري، الذي يتجاهل عمداً خلفيته كأحد كبار رجال الأعمال في العالم، ويبدو ذلك جلياً من خلال انغماسه في تفاصيل الحركة السياسية في لبنان والمنطقة امتداداً إلى نفوذه وعلاقاته الدولية، مما يجعل الغوص في حجم ثروته واستثماراته مهمة صعبة يمكن الركون فيها إلى التقديرات، ولكن يستحيل تكوين صورة متكاملة وحقيقية عنها. وهذه المعادلة تطبق على جميع الثروات الكبرى التي يحتفظ أصحابها بخصوصيات تجعل الرؤية أحياناً كروية جبل الجليل.

نجاح وصحافة

لكن هذا التجاهل لخلفية رجل الأعمال وموضوع الثروة، لا يحول دون وجود شفافية واضحة في الإعلان عن الأعمال وحجمها وفي مقدمتها شركة «سعودي

أوجيه» التي نفذت أكبر المشاريع العقارية وأهمها: فندق انتركونتيننتال في مكة المكرمة، مركز الشروق الحكومي في الظهران، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف في المدينة المنورة، المركز الحكومي في الرياض بتكلفة ٣ مليارات ريال سعودي، مشروع «الفا» في الرياض الذي يضم مجلس الشورى والديوان الملكي، فندق «المسرة» الدولي في الطائف، المدينة الحكومية في الدمام، وقصر الأمويين في دمشق، والاستثمارات العقارية التي تتجاوز المنطقة العربية إلى أوروبا والامتداد تبعاً إلى القطاع المصرفي العربي عبر الملكية التامة لمجموعة البحر المتوسط والتي تضم «بنك البحر المتوسط» والبنك اللبناني السعودي «وملكية بنسب متفاوتة لأسهم في بنوك عربية وأوروبية منها «البنك العربي» و«اندوسويز» واستثمارات موازية في القطاع المالي والأوراق المالية المصدرة في البورصة العالمية والعائدة لمؤسسات تعمل في حقول مختلفة، واستثمارات سياحية على غرار فنادق «شيراتون» في السعودية، ثم الاستثمارات الإعلامية التي بدأت بتأسيس شبكة تلفزيون «المستقبل» وشراء «إذاعة الشرق» التي تبث برامجها من باريس منذ عام ١٩٨١، وامتلاك امتياز مجلة «المستقبل» وجريدة «صوت العربية» وإصدار جريدة «المستقبل» وامتلاك نسبة أسهم في دار «النهار» العريقة، وآخر الاستثمارات المعلنة الإسهام في تأسيس الشركة العربية القابضة في سورية برأس مال قدره ١٠٠ مليون دولار بالاشتراك مع ثلاث مجموعات سعودية كبرى.

سياسة الأعمال وأعمال السياسة

وفي خط مواز للأعمال والاستثمارات، أنشأ الحريري عام ١٩٧٩ «مؤسسة الحريري» وهي منظمة لا تهدف إلى الربح، ساهمت في تعليم أكثر من ٣٠ ألف طالب لبناني في الجامعات الرسمية والخاصة في لبنان وفي جامعات أوروبا وأمريكا، كما تؤمن المؤسسة أيضاً خدمات صحية واجتماعية وثقافية.

ومع تغليب شخصية السياسي على شخصية رجل الأعمال، بدأ التحول في شخصية الحريري والاهتمام بالشؤون اللبنانية مبكراً أيضاً، وبدأ ظهوره «السياسي» على ساحة الأحداث منذ عام ١٩٨٢ لكن من الباب الاقتصادي، حيث يتذكره اللبنانيون جيداً «كفاعل خير» وضع إمكاناته تحت تصرف الدولة اللبنانية، وساهم في إزالة الآثار الناجمة عن الاجتياح الإسرائيلي للبنان ووصله إلى العاصمة بيروت.

إنه القليل من الكثير الذي حفلت به هذه الشخصية العربية الإسلامية التي ضربت أروع الأمثلة في إدارة المال والأعمال والسياسة حتى أصبحت معلمة كبرى، ومفخرة من مفاخر لبنان الحديث.

• عمل محاسباً
حتى يستطيع
إكمال تعليمه

• أملاكه متعددة
ولكن حجم
ثروته غير
معروف

الناس سواء فإن جاءت المحن تباينوا



قصة إعدام الكتاب الأزرق

فضح ممارسات ألمانيا السوداء في ناميبيا، واستغلته بريطانيا للتشهير بها بعد الحرب العالمية الأولى



جنود من ميليشيات إفريقية تحت رحمة جنود المان.

٤ بلايين دولار.

وقد أطلق هذا الاسم على الكتاب الأزرق في وقت طباعته في العام ١٩١٨ حيث كان أي كتاب تنتم طباعته تحت إشراف البرلمان البريطاني يطلق عليه اسم (الكتاب الأزرق) أما العنوان الكامل له فهو: «اتحاد جنوب إفريقيا - تقرير عن السكان الأصليين في غرب جنوب إفريقيا ومعاملتهم من ألمانيا» وقد طبع الكتاب في المملكة المتحدة من قبل المطبعة الرسمية للحكومة البريطانية (HMSO).

في عام ١٩٧٦ أمرت كل من الحكومة البريطانية وحكومة جنوب إفريقيا بإحراق نسخ «الكتاب الأزرق» والقضاء على كل النسخ التي تظهر منه، والسبب في ذلك أن هذا الكتاب الوثائقي كشف عن أول إبادة جماعية منظمة في القرن العشرين، ارتكبتها ألمانيا أثناء استعمارها الأسود لناميبيا، التي لا تزال حتى الآن تقاضي الحكومة الألمانية وثلاث شركات ألمانية أخرى مطالبة بتعويضات تصل إلى

لقد قدم الكتاب إلى البرلمان الإنجليزي في لندن في أغسطس عام ١٩١٨ ومع ذلك فبعد ثماني سنوات وتحديداً في عام ١٩٢٦ أمرت الحكومة البريطانية وحلفاؤها في جنوب إفريقيا بتدمير شامل له بعد أن كانت تدعمه بحماس، ويعود سبب نكوص الحكومة البريطانية عن نشر الكتاب إلى رغبتها في مجاملة ألمانيا بعد الحرب العالمية الأولى وكسبها إلى جانبها، وقد جاء في حيثيات تدميره أنه أصبح «محرّجاً» وأنه «صور المستعمر الأوروبي بصورة سيئة» والكتاب الأزرق هو بالفعل مليء بالصور البشعة التي



جنود ألمان يؤدون التحية العسكرية في ناميبيا

كانت عليها ألمانيا في معاملتها للشعب الإفريقي في ناميبيا، حيث يحتوي على ٤٧ شهادات ٤٧ شخصاً تشكل في مجملها نقداً مريراً لعهد الاستعمار الألماني في ناميبيا. وكان قرار حرقه في عام ١٩٢٦ يهدف إلى الدفع بعجلة التسوية بعد الحرب العالمية الأولى، وكذلك دمج السكان البيض الناطقين بالألمانية والمستقرين في ناميبيا في مشروع الاستعمار الاندماجي الذي تبنته جنوب إفريقيا.

وإذا انتقلنا إلى الطرف الرئيسي المتهم في هذا الكتاب، وهي ألمانيا المستعمرة آنذاك، فإننا نجد أنها قد شنت حملة شعواء مضادة ضده شكلاً ومضموناً. ففي عام ١٩١٩ وبعد مرور عام واحد على صدوره، قام المكتب الاستعماري الألماني بإصدار رد رسمي أطلق عليه عنوان «معاملة السكان الأصليين وغيرهم من السكان في الممتلكات الاستعمارية لألمانيا وإنجلترا: رداً على الكتاب البريطاني الصادر في أغسطس عام ١٩١٨». ويلاحظ القارئ أن اعتماد الألمان الأساسي في دحض الكتاب الأزرق مبني على عنصرية ضد الأفارقة الذين لا يعتبرونهم أهلاً للشهادة حتى يدلوا بها لمؤلف الكتاب الأزرق، وقد جاء في الرد: إن الجزء الكبير من الكتاب يعتمد على شهادات أقسم عليها أصحابها من السكان الأصليين وهم (مخلوقات بدائية) لا تمتلك من أمرها شيئاً، وليس لديها تصور عن طبيعة القسم. ويضيف الرد بلهجة أكثر عنصرية: «إن الإنسان الأسود لا يستطيع التفرقة بين الحقيقة والخيال، وبذلك تكون الشهادات التي بلغت ٥١ شهادة هي قصص من نسج الخيال».

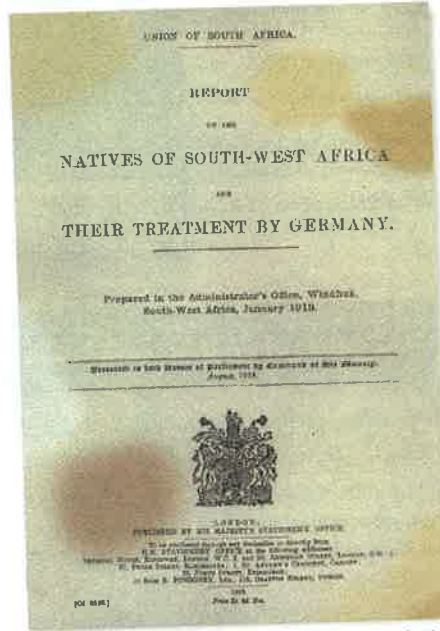


يقيدون الأفارقة من أطرافهم

بريطانيا من الكتاب الأزرق هو استخدامه ضد ألمانيا في محادثات ما بعد الحرب العالمية الأولى، وذلك لتنزعها من مستعمراتها الإفريقية ناميبيا وتضمها بالتالي إلى الإمبراطورية البريطانية.

والعجيب أن بريطانيا كانت تعزو فشل الاستعمار الألماني لناميبيا إلى أسباب سيكولوجية فها هو أحد النشطاء البريطانيين في الدعاية ضد الاستعمار الألماني يقول في كتاب صدر له في عام ١٩١٥ «إن البريطانيين على عكس الألمان نجحوا في قيادة السكان الأصليين وتقدير قوة عاطفتهم، أما الألمان فهم يعانون من نقص القدرات التي يتمتع بها الشعب الأنجلوساكسوني، ولذلك فشلوا فشلاً ذريعاً في فهم السكان الأصليين».

ومهما يكن من أمر، فالاستعمار سواء ألمانيا كان أو بريطانيا هو استعمار ويبقى التاريخ شاهداً على الكثير من الممارسات البشعة التي لم تسلم منها دولة مستعمرة في أية قارة من قارات العالم، ويظل الكتاب الأزرق وثيقة نادرة تبين مدى المعاناة التي عانتها ناميبيا من ألمانيا في عهد سيئ السمعة.



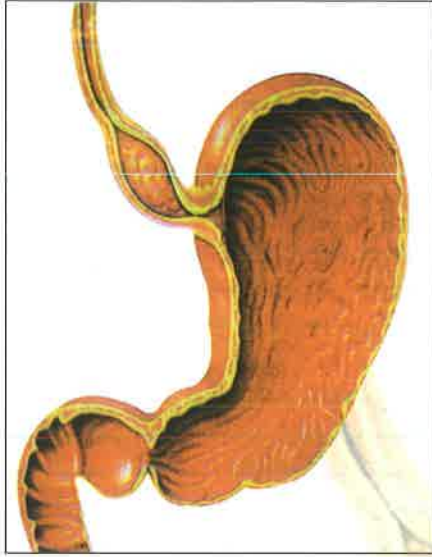
غلاف الكتاب الأزرق

وبدلاً من أن يتوجه الرد الألماني إلى النقد الموضوعي لمحتوى الكتاب الأزرق وما ورد فيه من وقائع، انصب الهجوم على «السيكولوجية الإفريقية» والتقليل من بشرية الأفارقة، بل إن من المثير للسخرية أن الرد يعيب على الكتاب خلوه من شهادات لبعض البيض، وكأنهم يريدون أن يكون السفاح هو القاضي والجلاد، ورغم وجود شهادة مؤيدة لما حدث من جرائم ألمانية في ناميبيا صادرة من أحد البيض، إلا أن الرد الألماني يبين أن هذا الشاهد ينتمي في الظاهر إلى أوروبا، وما هو إلا مواطن من سكان العاصمة كيب تاون في جنوب إفريقيا، وبذلك يكون ذا دم ملون لا يخلو كلامه من الكذب! وزعمت ألمانيا أن هدف



جنود ألمان بالقرب من ضحاياهم من الشعب الأعزل

أسبابها علاجها، طرق الوقاية منها



تغطي السطح الداخلي للمعدة طبقة تفرز مادة مخاطية وظيفتها وقاية جدار المعدة من الأحماض التي تساعد على هضم الطعام خصوصاً حامض الهيدروكلوريك المعروف بدرجة حموضته العالية. فعندما تفشل هذه المادة المخاطية في أداء دورها الوقائي لسبب أو لآخر، يصبح جدار المعدة معرضاً للإصابة بالقرحة.

تشخيص القرحة

ومن ثم فالقرحة هي جرح يشكل فجوة صغيرة دائرية أو بيضاوية الشكل يتراوح قطرها بين ٣ ملمترات و٣ سنتيمترات تقريباً، وينشأ في الجدار الداخلي للقناة الهضمية في المريء، أو المعدة أو الإثني عشر، وتعتبر القرحة من الأمراض المنتشرة التي قد تؤدي إلى مضاعفات خطيرة، منها الوفاة في بعض الأحيان.

وبالرغم من أن هناك نسبة قليلة من المرضى المصابين بالقرحة لا يشكون من أي أعراض، إلا أن الأغلبية يعانون آلاماً في المعدة، وغالباً ما يكون الألم على شكل حرقنة، أو حرارة ومغص ينتشر عبر القسم الأعلى من البطن ويظهر عادة مع الجوع، أو بعد ساعة إلى ثلاث ساعات من تناول الطعام، في حين أنه يخف مباشرة بعد تناول الأدوية المضادة للأحماض وقد يشعر المريض بالغثيان والقيء وفقدان شهية الأكل. وقد تحدث هذه الأعراض أثناء النوم، وفي بعض الأحيان تنحصر الآلام في منطقة الصدر، وفي هذه الحالة يصعب التمييز بينها وبين آلام الذبحة الصدرية.

أسباب الإصابة بالقرحة

أثبتت الدراسات أن نسبة الإصابة بالقرحة عند المدخنين تزيد بمقدار ضعفين عن نسبة إصابة غير المدخنين، وكذلك الحال بالنسبة لمتعاطي المسكرات أو الخمر، بل إن مضاعفات القرحة الناجمة عن هذه الأسباب تكون أشد خطورة كالإصابة بالنزيف مثلاً.

ومن أسباب الإصابة بها كذلك تناول بعض الأدوية مثل الأسبرين ومشتقاته، أو الإكثار من تناول المسكنات المضادة للالتهابات الروماتيزمية، وخصوصاً عند المرضى المصابين بداء الروماتيزم الذين يحتاجون

يوميّاً إلى كميات كبيرة من هذه المسكنات، لا ننسى أيضاً أن بعض الأطعمة والمشروبات قد يؤدي تناولها إلى تفاقم أعراض القرحة، ومن هذه الأطعمة الأكلات الحارة الغنية بالتوابل والبهارات والعصائر الحمضية، ولذلك ينصح المصابون بالقرحة بعدم تناول المواد الغذائية التي قد تؤدي إلى تفاقم الأعراض.

ومن العوامل المؤدية كذلك إلى الإصابة بالقرحة الاضطرابات النفسية والقلق والتوتر أو ما يعرف بالإجهاد النفسي الذي يؤدي إلى زيادة في نسبة الإفرازات الحمضية في الجهاز الهضمي. وتشير الإحصاءات إلى أن الأشخاص الذين ينظرون إلى الحياة نظرة متشائمة ويعانون من مثل هذه الحالات النفسية هم أكثر عرضة للإصابة بهذا المرض من غيرهم.

كيف تحمي نفسك من القرحة؟

تتلخص وسائل الوقاية من القرحة في الابتعاد عن العوامل التي تساعد على نشوئها ومنها:

- ❖ الامتناع عن التدخين والمشروبات الكحولية.
- ❖ امتناع المصابين بالقرحة، عن تناول أقراص الأسبرين أو أي أدوية تحتوي على الأسبرين وضرورة استشارة الطبيب في حالة الحاجة إلى الأدوية المسكنة للآلام مثل الصداع والروماتيزم.
- ❖ تناول وجبات خفيفة من الأطعمة سهلة الهضم كالطعام المسلوق والخضار والفاكهة الطازجة، وتفاذي الأطعمة المعدة بالبهارات والتوابل، أو الحلويات القوية، أو بعض المشروبات كالقهوة، والالتزام بنظام تغذية متوازن ليس فيه إفراط ولا تفريط، وتجنب الأكل إلا في حالة الإحساس بالجوع، وتفاذي الأكل في حالات الانفعالات النفسية، لأن ذلك قد يؤدي إلى اضطرابات وسوء الهضم. كما يجب اتباع المنهج الطبي النبوي السليم القائم على القاعدة الصحية المتمثلة في قول النبي -صلى الله عليه وسلم-: «ما ملأ ابن آدم وعاء شراً من بطنه، بحسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه، فإن كان لا بد فاعلا فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه».

كما تلعب العوامل الوراثية دوراً مهماً في نشوء القرحة، وقد أثبتت الإحصاءات المتعلقة بعوامل الوراثة أن نسبة الإصابة بقرحة الإثني عشر تزيد بمقدار ثلاثة أضعاف في أشخاص العائلة الواحدة في حالة إصابة أحدهم بها مقارنة بالعائلات الأخرى التي يصاب بعض أفرادها لأسباب غير وراثية.

مضاعفات القرحة

يعتبر النزيف أحد أسوأ المضاعفات الخطيرة على حياة المصابين بالقرحة، فقد يقع نتيجة حدوث جرح في أحد الأوعية الدموية الملاصقة لجدار المعدة، أو قد يكون نزيفاً ثانوياً في البدايه لكنه يؤدي تدريجياً إلى فقر الدم، أو قد يكون نزيفاً رئيساً إذا حدث جرح في وعاء دموي رئيس فيتحوّل إلى نزيف ملحوظ يظهر في البراز أو في القيء، وقد تؤدي هذه الحالات من النزيف إلى فقد كمية كبيرة من الدم وبالتالي إلى هبوط في الضغط ونقص كمية الدم الجاري في الدماغ فيشعر المصاب بسبب ذلك بالدوار أو الإغماء، بل فقدان الوعي في بعض الحالات ويحتاج المريض فيها إلى نقل دم سريع، ويجري له منظار الجهاز الهضمي العلوي لتحديد مكان النزف وعلاجه بواسطة الكي أو أشعة الليزر.

علاج القرحة

يمكن علاج معظم حالات القرحة بالعقاقير الطبية ومن النادر أن يلجأ الطبيب إلى الجراحة، إلا في الحالات التي تحدث فيها مضاعفات خطيرة، وتعمل هذه العقاقير على الإقلال من إفراز الحامض المعوي، وهناك عقاقير أخرى تساعد على تكوين طبقة داخلية تغطي الطبقة المخاطية لجدار المعدة الداخلي لحمايتها من تأثير



قال

إن الوحدة الإسلامية نائمة، لكن يجب أن نضع في حسابنا أن النائم قد يستيقظ .

أرنولد توينبي

إذا أعطي المسلمون الحرية في العالم الإسلامي، وعاشوا في ظل أنظمة ديمقراطية، فإن الإسلام سوف ينتصر في هذه البلاد، وبالديكتاتوريات وحدها يمكن الحيلولة بين الشعوب الإسلامية ودينها.

المستشرق الأمريكي «و.ك. سميث» الخبير بشؤون باكستان

إذا وجد القائد المناسب الذي يتكلم الكلام المناسب عن الإسلام، فمن الممكن لهذا الدين أن يظهر كإحدى القوى السياسية العظمى في العالم مرة أخرى

المستشرق البريطاني مونتجومري وات

يجب أن نزيل القرآن من وجودهم، ونقتلع اللسان العربي من أفواههم، حتى ننتصر عليهم

الحاكم الفرنسي في الجزائر بعد مرور مائة عام على احتلالها



طرائف إفريقية

حكاية الصفارة

للاستغاثة وتنبيه زملائي عند الخطر ليلاً. ومن خلال هذا الموقف الذي يبدو في ظاهره لهواً ولعباً يتمثل لنا قول النبي - صلى الله عليه وسلم -: «لا تحقرن من المعروف شيئاً»، وقوله - صلى الله عليه وسلم -: «اتقوا النار ولو بشق تمرة».

كان من ضمن ما حملته طائفة الإغاثة من مساعدات غذائية وطبية مقدمة من شعب الكويت إلى غينيا بيساو، صفارة صغيرة من التي يلعب بها الأطفال، فما كان من حارس مركز الخرافي التابع لجمعية العون المباشر هناك إلا أن أخذها وفرح بها فرحاً بالغاً، وقال: هذه سلاحي مثل البندقية، أستخدمها

أمثال

- عندما تكون البضاعة مرغوباً فيها، يكون المشتري أعمى.
- من يخش الله، لن يخشى أحداً بعده
- قد ينساق المرء إلى النار وهو مغمض العينين.
- يكون الضيف ذهباً ثم فضة ثم حديداً
- روسي

لآلئ

وَلَا تَرْجُ السَّمَاحَةَ مِنْ بَخِيلٍ
فَمَا فِي النَّارِ لِلظَّالِمَانِ مَاءٌ
إِذَا كُنْتَ ذَا قَلْبٍ قَنُوعٍ
فَأَنْتَ وَمَالُكَ الدُّنْيَا سَوَاءٌ
وَأَرْضُ اللَّهِ وَأَسِيعَةٌ وَلَكِنْ
إِذَا نَزَلَ الْقَضَاءُ ضَاقَ الْقَضَاءُ
دَعُ الْأَيَّامُ تَفْدُرُ كُلَّ حِينٍ
فَمَا يَغْنِي عَنِ الْمَوْتِ الدَّوَاءُ

ثمانية أشياء

سأل بعض الناس الإمام الشافعي - رحمه الله - عن ثمانية أشياء فقالوا له: ما رأيك في واجب وأوجب، وعجيب وأعجب، وصعب وأصعب، وقريب وأقرب؟ فرد عليهم بقوله: من واجب الناس أن يتوبوا، ولكن ترك الذنوب أوجب، والدهر في صرفه عجيب، وغفلة الناس عنه أعجب، والصبر في النائبات صعب، ولكن فوات الثواب أصعب، وكل ما ترتجي قريب، والموت من ذلك أقرب.

معلومة

بلاد قديمة بأسماء جديدة

الصين		كاثي
السويس		القلزم
أفغانستان		أريانا
أديس أبابا		الزهرة الجديدة
بيروت		بيريت
تايوان		فورموزا
العراق		ميسوبوتاميا
تايلند		سيام
بوركينافاسو		فولتا العليا
البرتغال		لوزيانا
البحر الأبيض المتوسط		بحر الروم
البحر الأسود		بحر البنطس
تركيا		آسيا الصغرى
عفار وعيسى = جيبوتي		الصومال الفرنسي
دمشق		جلق
سيناء		أرض القمر
مالي		السودان الفرنسي

حكمة

عندما أسن أبو الأسود الدؤلي كان يركب إلى المسجد والسوق ويزور الأصدقاء، فقال له رجل: يا أبا الأسود، أراك كثير الركوب، وقد ضعفت عن الحركة وكبرت، فلو لزمت منزلك، كان أودع لك، فقال: أبو الأسود: صدقت، ولكن الركوب يشد أعضائي، وأسمع من أخبار الناس ما لا أسمع في بيتي، وأستنشق الريح وألقى إخواني، ولو جلست في بيتي، لا غتم بي أهلي، وأنس بي الصبي، واجترأ علي الخادم، وكلمني من أهلي من يهاب كلامي، حتى لعل العنزات قد تبول علي فلا يقول لها أحد: هش!

مَنْ يَأْكُل مَنْ؟

من تاريخ الخير في أمة الخير

السيدة شاهة حمد الصقر

وقد تم تقدير قيمته آنذاك بمبلغ ٢٥٠٠ روبية تبرعت بها كاملة، ولذلك كانت أكبر متبرعة لفلسطين آنذاك. ولم يقتصر عملها على التبرعات فحسب، بل قامت كذلك بترميم مسجد السوق الكبير الذي أسسه جدها يوسف بن صقر عام ١٩٣٧ على نفقتها الخاصة.

وفي هذا الاتجاه الخيري الجليل ظلت المحسنة شاهة الصقر، تنفق طوال حياتها على الفقراء والمساكين من أموالها الخاصة، وتتفقد أهل الحاجة منهم، لتقدم إليهم كل ما تستطيع من مساعدات وخيرات في سرية تامة، حتى لا تعلم شمالها ما أنفقت يمينها، حفاظاً على كرامتهم، ورحمة بأولئك الذين لا يسألون الناس إلحافاً، وعملاً بقول الحق سبحانه وتعالى: «الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرّاً وعلانية فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون».

نشأت المحسنة شاهة حمد الصقر في بيئة إيمانية كريمة، وفي كنف والد محب لفعل الخير. فقد وجهها والدها منذ الصغر إلى الكتاب لتتعال حظها من التعليم المتاح في ذلك الوقت (١٨٩٠ - ١٩٧٢).

وتظل المحسنة شاهة الصقر - يرحمها الله - حالة نادرة من حالات البذل والعطاء، فرغم محدودية مواردها وممتلكاتها، إلا أن حبها للوجود بما من الله عليها من الخير فاق كل الحدود.

ولقد تجلّى هذا الشعور الكريم عندما وجهت لجنة جمع التبرعات لإغاثة فلسطين نداءً للكوييتيين عام ١٩٣٦ بأن يبادروا بالتبرع لنجدة إخوانهم في فلسطين، فسارعت المحسنة شاهة الصقر إلى التبرع بأغلى ممتلكاتها في ذلك الوقت ألا وهي الحفيز الذي ورثته عن والدها عام ١٩٣٦ (حفيز الصقر - مبنى المكتب وتحت مخزن كبير، وهو المكان الذي تحول اليوم إلى ما يعرف بسوق المناخ).



الدعاء للدعاة



اللَّهُ على الدعوة ويعينكم، ويسدد في الفردوس الأعلى وعلى نهر
خطاكم.. الكوثر.
جمعنا الله بكم ووالدينا والمسلمين
شهد المحسن
السعودية - الدمام

حكمة الأقصى

أثقل السمع بصوت الرصاص، وشل بقصفك مني البنان، أسفك
بجورك منا الدماء، واهدم بيوتاً وثكل نساء، أركل عجوزاً وشتت
شباباً، قتل وليداً وأقهر رجلاً، أحرقت بفيضك وجه الأمان.
ولكنك لن تستطيع نزع الفؤاد أو إطفاء مشعل ينير طريقي في دنيا
الفناء.
فأنين المسجد الأقصى اقض مضاجع الفرسان، وهاهم أرخصوا
الروح ونادوا للجهاد، فحكمة الأقصى علمتنا ألا نستكين أو نحني
الجباه، والموت أهون عندنا من حياة تستباح.

بدور الدجي
الرياض

رئيس تحرير مجلة الكوثر..
إنني أحمد الله تعالى أن سخر
لهذا الدين العظيم رجلاً
مخلصين، نحسبهم كذلك ولا
نزكي على الله أحداً.
بداية نهنتكم على هذه المسؤولية
العظيمة التي شرفكم الله تعالى
بحملها، حيث هديتم - بإذن الله -
الضالين، وأسعدتم المساكين،
وفرجتكم كربة المكروبين.
كما نهنتكم ببشارة رسول الله -
صلى الله عليه وسلم-: «من دعا
إلى هدى، كان له من الأجر مثل
أجور من تبعه..» وقوله -صلى الله
عليه وسلم- «فوالله لئن يهدي الله
بك رجلاً واحداً خير لك من حمر
النعم».

لقد أدركنا حين اطلعنا على
مجلتكم الغراء - الكوثر -
تقصيرنا نحو إخواننا المسلمين -
فجزاكم الله خير الجزاء -.

أيها الدعاة، امضوا في سبيل الله
وعلى بركة الله، فأنتم بجهودكم
وسيلة اتصال بين المسلمين، ووسيلة
تفقيه الجاهلين، وإغناء المفتقرين،
ونصر المجاهدين،
فالله الله في الاستمرار على هذا
المنهج القويم، وبإذن الله ستشهد
لكم هذه الأرض حين تحدث
أخبارها.

إننا نغبطكم - معاشر الدعاة - ولا
نملك لكم سوى الدعاء، أن يثبتكم

شباب اليرموك

شباب اليرموك هم مجموعة من الشباب المتدينين من طلبة حفظ القرآن الكريم في دولة الكويت، يقومون بالعديد من النشاطات الإسلامية التي منها زيارة جمهورية كينيا في شرق إفريقيا بهدف الدعوة وعمل الخير بالتنسيق مع جمعية العون المباشر - لجنة مسلمي إفريقيا - والحقيقة أنني معجب بهؤلاء الشباب الذين تكررت زياراتهم إلى كينيا كثيراً في السنوات الأخيرة، حيث إنهم أصبحوا في نظري مثلاً عملياً لأولئك المترددين في السفر إلى إفريقيا. واني لأرجو أن يخرج من هؤلاء الشباب أمثال الدكتور عبد الرحمن السميح وغيره من الدعاة الكبار - حفظهم الله تعالى جميعاً - علماً بأنني التقيت بأحد هؤلاء الشباب (أسامة الفلاح) في سبتمبر الماضي، وأخبرني بأن انطباعات الشباب عن الزيارة الأخيرة كانت جيدة ومشجعة بسبب البرنامج الدعوي والترفيهي الذي تضمنته، فهل تهتم مجلة الكوثر بتسليط الضوء على هؤلاء الشباب حتى يكونوا نموذجاً واقعياً للآخرين في التواصل والسفر إلى إفريقيا؟

حمد الناشي
الكويت

رسالة العدد

ولا تحقرن من المعروف شيئاً

الألم والحسرة، وهي تسرد لنا تفاصيل مأساتها حيث قتل المتمردون زوجها وأحرقوا محصولها من الأرز ثم أضرموا النار في بيتها!

تذكرت كرتون الأدوية وعلى ضوء مصباح الكيروسين الخافت، قمت بتصفح الأدوية بعناية شديدة، ووجدت بقية من مرهم يساعد على توسيع القصبات الهوائية، دهنت صدر الطفلة وودعتها وفي النفس أحاديث ذات شجون..

في الصباح تفقدتها فلم أجدها بالسرير، وحين هممت بمغادرة الغرفة إذ بي أجدني وجهاً لوجه معها وهي محمولة على ذراعي أمها وقد أفاقت من غيبوبة المرض وابتسامة عريضة على محيا الأم ترجوني أن أكتب لها ماركة الدواء السري الذي أراح عن فلذة كبدها شبح الموت!

في تلك الأثناء غبطت المتبرع بذرة الدواء التي أنقذت نفساً من الهلاك،

فكان كمن أحيانا الناس جميعاً! أخي المسلم، لا تحقرن من المعروف شيئاً، ومازاد عن حاجتك من الدواء، تبرع به لمن هم أولى به من الأدرج والثلاجات أو صناديق القمامة! شريطة أن لا تكون مفتوحة أو استخدمت من قبل.

إن التبرع بالدواء عمل إنساني نبيل، ويمكن أن يعهد بعملية تجميعه إلى الأطفال والشباب أثناء العطل المدرسية ليكون ذلك وسيلة فعالة لتدريبهم على أعمال البر والاستفادة من وقتهم بدلاً من الذهاب إلى النوادي والصالات المغلقة، وليس خافياً على كل ذي لب ما يعيش فيها من موبقات!

طبيب

يقول الله عز وجل (فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره) نعم فقد تكون ذرة خير حقيرة لا تلقى لها بالاً، مجلبة لخير كثير يثقل ميزان حسناتك لما لها من نفع عام وأجر جزيل، وهذه القصة أكبر دليل على ذلك.

فعندما كنا في سيراليون حيث تدور رحى الحرب الأهلية التي تمزق الأوصال، وتهلك الحرث والنسل، أرسلت لنا حاوية من الكويت، وكان من بين الأغراض المرسله علبة صغيرة بها بقايا متنوعة من أدوية لم ألق لها بالاً.

مرت الشهور، وقعت فيها أحداث الانقلاب المهولة، واستولى المتمردون على السلطة، وعم الخراب والدمار، وانتشرت الأوبئة، وأضحى الموت أرحم من ثالث الرعب والجوع والمرض، وأصبح الدواء بغية صعبة المنال غالية الثمن لا يكتفيها إلا ذو حظ عظيم ويد طولي!

ونحن بدورنا طالتنا الأزمة ولم يسلم مستشفى لجنة مسلمي إفريقيا بماكينينا منها، وأصبح منظر المرضى وهم يموتون بين أيدينا مألوفاً نتيجة انعدام وسائل الإنعاش والكهرباء والدواء وصفائح الأشعة وغيرها.. وأما أكثر ما كان يحز في القلب، فهو منظر الأطفال وهم يذوون كالشموع غير آسفين على عالم أذاقهم الرعب والحرمان والويلات..

في إحدى الليالي، اسقبلنا طفلة عمرها تسعة شهور تعاني من التهاب رئوي حاد مع صعوبة شديدة في التنفس إلى جانب مشاكل أخرى، ولم يكن باليد حيلة لعلاجها.

كان منظر الأم وهي تذرف الدمع الغزير، يحضر في القلب أخايد من



الأخيرة

ماذا يحدث؟

من يطالع الصحف في بلادنا يدرك أن هناك كتابا، ومعهم بعض المسؤولين السياسيين مصابين بمرض كراهية الإسلام، بدرجة غير مقبولة، صحيح أن هناك فئة لا تحب دين الله ولا الداعين إليه، وهذا شأنهم، لكن الامر الغريب الذي لا يستند الى منطق أو عقل أو واقع أن التخيلات والأوهام بوجود خلايا إرهابية نائمة هنا.. وهناك.. واتخاذ أساليب الكذب والتضليل في إثباتها، وتضخيم أهوالها بصورة هستيرية من الأساليب الإعلامية التي أدرجت أخيرا في بند محاربة الارهاب.

لقد قام البعض باختلاق صناعة جديدة اسمها «صناعة الإرهاب الإسلامي» مهمتها توظيف كل خبر مهما قل شأنه في نشر صورة دموية للإسلاميين ولكل من آمن بالله ربا، وبالإسلام ديننا، وبمحمد نبيا ورسولا.

فلو حصل طبقا لهذه «الصناعة الجديدة» أن وقع صحن من يد عامل مطعم في فنزويلا أو اليابان مثلا على الارض فانكسر، لوجهت التهمة «المعلبة» إلى الإسلاميين الذين يسعون من وراء هذا الحادث إلى إثارة الرعب في هذا البلد أو ذاك، أو قلب نظام الحكم فيه.

هناك تساؤلات عدة قد يحار المرء في العثور على تفسيرات لها، ولا نعرف في الواقع من هو المستفيد من القضايا التي تطرح حولها، أبرزها قيام جهات رسمية في أكثر من دولة خليجية بتجميد حسابات المؤسسات الخيرية الخليجية البريئة من كل اتهام! فهل كان ذلك استجابة لطلب أمريكي، مع العلم أن حسابات تلك الهيئات مازالت جارية في البنوك الأمريكية؟ أم أن الأمر لا يعدو أن يكون تطوعا لغير وجه الله؟

من جهة أخرى لا ندري لماذا يمنع الكتاب الاسلاميون من الكتابة في الصحف اليومية في بعض الدول؟ ولماذا يمنع بعض المتدينين من غير المهتمين بالسياسة من دخول بعض الدول العربية؟ بل يطرد بعضهم بعد دخولهم دولا أخرى؟ ولماذا يمنع الشيخ رائد صلاح وهو من عرب ١٩٤٨ من دخول بعض الدول العربية، رغم أنه يعيش بحرية في اسرائيل؟ هل لأننا نريد أن نكون أكثر إخلاصا للسياسة الإسرائيلية من الاسرائيليين أنفسهم؟ ولماذا يمنع خطباء غير ملتحمين من الخطابة رغم أنهم لا يقتربون من الخطوط الحمراء التي رسمها السياسيون؟ أيجرد أنهم كانوا سببا في هداية بعض الفئانات؟

إن الإسلاميين يطالبون بتحكيم القانون الوضعي في هذه التصرفات، إذا تعذر الاحتكام إلى الشرع والعقل. نعم هناك أمراء لعصابات الدم والقتل في الجزائر وغيرها يكذبون ويدعون أنهم إسلاميون، ولكن الكل أصبح يعلم من هي الأجهزة المخبرية التي تقف خلفهم. وما قتلهم لحفظ القرآن الكريم في مسجد بالجزائر إلا أكبر دليل على علاقتهم بأعداء الإسلام، وإلا فما المصلحة الدينية في قتل الاطفال والنساء والأمنين وحفظ القرآن الكريم؟

لا يحق لأي كائن من كان من أعداء الإسلام ممن لبس ثوبنا، وتكلم لغتنا أن يزور الحقائق ويحقر دين الأمة.

إننا نناشد كل عاقل في هذه الأمة أن يمثل صورة الإسلام الحقيقية حتى لا نجبر شبابا غير منضبط على ارتكاب حماقات، وندفعه نحو العنف كردة فعل لما يقرأ ويسمع ويشاهد من عدا غير مبرر للإسلام. وأن نحاول القضاء على بؤر الكذب وافتعال الأخبار المعادية للإسلام، بقدر ما نبذل من مجهود في سبيل إعادة بعض الشباب المهووس إلى جادة الصواب.

د. عبد الرحمن حمود السمييط

الوقف... صدقتك الجارية

الوقف
خير هدية لعزير
فقدته

الوقف هو المصدر الرئيسي الثابت لاستمرار المؤسسات الاسلامية والمنبع الثري لكل عمل خيري طيب، وهو الداعم الأساسي لتسيير المساجد والمدارس والمعاهد والمستشفيات وتأمين نفقات العلماء والمتعلمين وحضر الآبار وإقامة الملاجئ لرعاية الأيتام والأرامل.

الوقف	القيمة	ينفق من ريعه على
الصدقة الجارية	١٠ د.ك	أعمال الخير والبر للفقراء والمحتاجين
وقف طباعة المصحف	١٠ د.ك	طباعة المصحف وترجمة التفسير بلغات عديدة
وقف المراكز الاسلامية	٥٠ د.ك	تسيير المراكز الاسلامية وتوفير التعليم والتدريب للمحتاجين والفقراء
الوقف الصحي	٧٥ د.ك	علاج المرضى الفقراء وإقامة المخيمات الطبية
وقف عقاري	١٠٠ د.ك	الإنفاق على كافة المشاريع الخيرية
وقف الدعوة	١٠٠ د.ك	نشر الدعوة الاسلامية في المناطق المحتاجة
وقف الإغاثة	١٠٠ د.ك	إغاثة المنكوبين بالمجاعات والنجبات
الوقف التعليمي	١٠٠ د.ك	تعليم الطلبة ودفع الرسوم للمحتاجين في الجامعات والمدارس
وقف المساجد	١٠٠ د.ك	صيانة المساجد وتوفير احتياجاتها
وقف لنشر اللغة العربية	١٠٠ د.ك	نشر وتعليم اللغة العربية وطباعة المناهج وتشجيع استخدامها
وقف برا بوالديك	٢٥٠ د.ك	أعمال الخير بنية إيصال الأجر لوالديك
وقف إفطار الصائم	٣٠٠ د.ك	تنفيذ مشروع إفطار صائم طيلة رمضان سنوياً
وقف الأضاحي	٣٠٠ د.ك	ذبح أضحية سنوياً للمتبرع
وقف اغنوهم عن السؤال	١٠٠٠ د.ك	مساعدة الفقراء بعمل مشاريع صغيرة يعتمدون عليها في معيشتهم
وقف كفالة الأيتام	١٥٠٠ د.ك	كفالة يتيم إلى أن يكبر ثم يستبدل بيتيم آخر
وقف داعية	٣٦٠٠ د.ك	كفالة دعاة وأئمة مساجد وإذا أنتقل أو مات يتم كفالة داعية آخر مكانه
وقف حضر آبار	٦٥٠٠ د.ك	حضر بئر سنوياً باسم المتبرع
وقف كفالة حاج أفريقي	٧٥٠٠ د.ك	كفالة حاج أفريقي لقضاء فريضته كل عام

الوقف: تستثمر أمواله ليعود ريعه لأوجه الخير التي نحددها أنت وبيبقى صدقة جارية لك إلى الأبد

أبحر باستثمارك إلى شاطئ الأمان

مع الأول للاستثمار

خدمات استثمارية ومالية إسلامية

طرح وإدارة الإصدارات

استشارات حول دمج وشراء الشركات

التمويل الإسلامي وفق احتياجات العميل

إدارة محافظ وصناديق استثمارية إسلامية



هاتف: ٨٠٤٠٥٠ (٩٦٥) - فاكس: ٢٤٣٥٨٥٦ (٩٦٥)

البريد الإلكتروني: alola@first-investment.com